01_Mise en page 1 15/02/2025 21:53 Page1

استقبل مسؤولا باللّجنة العسكرية المركزية الصينية..الفريق أول شنقريحة:

الجزائر - الصين..تعميق التعاون والارتقاء بالشراكة إلى مستوى الامتياز

■ الجمهورية الصينية الشعبية أول بلد غير عربي يعترف بالحكومة الجزائرية المؤقّتة ص03

"اليربوعُ الأزرق" لازالت تقتل..مؤرّخون لـ"الشعب":

لا بديل عن محاكمة فرنسا أمام الهيئات الدولية

ص05

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

دور حاسم في تعزيز المناعة السيادية للبلاد وصدّ الحملات التضليلية

الإعلام الوطني يُحبط مؤامرات وتكالب اليمين المتطرّف الفرنسي

ص02

ISSN 1111-0449 الأحد 17 شعبان 1446 هـ الموافق لـ 16 فيفري 2025م العدد: 19701 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

مليكة حدادي تتوّج بمنصب نائب رئيس مفوضية المنظمة القارية

الجزائر تسحق المغرب في الاتحاد الإفريقي

■ إنجاز تاريخي جديد لقبلة المبادئ والثوابت تحت قيادة الرئيس تبون

■ دبلوماسية محنّكة..عقدان من الخبرة لصالح السلام والوحدة بالقارة

■ برهان على مكانة الجزائر وعمقها الإفريقي وتعبير عن ثقة الدول الأفريقية

رئيس الجمهورية يعزّز دورها ومكانتها بالاتحاد الإفريقي

الجزائر المنتصرة.. الفاعل الموثوق والصوت الصادق

● تصحيح الأخطاء التاريخية وتعزيز التعافي لدى شعوب إفريقيا

قلعة الأحرار

تقود طموح القارة نحو التنمية والسيادة

ضخّ مليون دولار

في محفظة الآلية الإفريقية للتقييم.. التزام يتجدّد

خبراء لـ"الشعب":

- الجزائر- إفريقيا..شراكة قوية تُؤسّس لتنمية مستدامة
- دور جزائري محوري في الهيئات القيادية للمنظمات القارية
- حظوة تستحقّها الجزائر كقوّة إقليمية ودولية رائدة وفاعلة
- نشاط دؤوب في "عدم الانحياز" ورفع راية الأفارقة بمجلس الأمن
- قوّة ناعمة بتاريخ مشترك ودعم سياسي وثقل دبلوماسي وثروات طبيعية

ص03-24-04

في الذكرى الخامسة لتأسيس الهيئة..وسيط الجمهورية:

مُقاربة جديدة لتحسين أداء المرافق العمومية

ص02

دورٌ هامّ للقضاء الإداري في محاربة الفساد..وزير العدل:

الوقوف بالمرصاد أمام عصابات المتاجرة بقوت الجزائريين

ص02

565 سوقا عبر التراب الوطني..وزير التجارة:

الأسواق الجوارية لكسر الأسعار ومحاربة المضاربة في رمضان

ص07

دور حاسم في تعزيز المناعة السيادية للبلاد وصدّ الحملات التضليلية

الإعلام الوطني يُحبط مؤامرات وتكالب اليمين المتطرّف الفرنسي

■ عمل متواصل لنقل وديعة الشّهداء وترسيخ الذاكرة الوطنية

أبرز مشاركون، أمس، في منتدى الذاكرة الذي تنظمه وكالة الأنباء الجزائرية، أهمية تكييف الإعلام الوطني لرسائله مع مدركات الأجيال المتعاقبة، من أجل الحفاظ على الذاكرة الوطنية وتعزيز المناعة السيادية ومجابهة الحملات التضليلية.

في طبعة جديدة من المنتدى الذي تنظمه وكالة الأنباء الجزائرية بمقرّها، حملت عنوان «قراءة في الإعلام الجزائري حول الجرائم المرتكبة من طرف الاستعمار الفرنسي»، بحضور ممثل وزير المجاهدين وذوي الحقوق ومجاهدين ومؤرّخين، أوضحت أستاذة الإعلام والاتصال بالمركز الجامعي «مرسلي عبد الله» بتيبازة، الدكتورة مريم ضربان، أن «الإعلام الوطني هو امتداد للإعلام الثوري الذي كان ناضجا ونزيها وتربى على نفس أخلاقياته»، مضيفة أنّ وسائل الإعلام الوطنية، سواء كانت عمومية أو خاصة، «ينبغي أن تكيف رسائلها الإعلامية وفق مدركات الأجيال المتعاقبة ومخاطبتها وفق اللغة والوسائل التي تناسبها، سيما الجيل الحالي الذي طغى عليه استعمال وسائل التواصل الاجتماعي بكل خصائصها».

وأكّدت المتحدثة أنّه يتعين على الإعلام الوطني أيضا أن «يتبنى خطاب المواطنة وأن يكون على أهبة الاستعداد لمجابهة الحملات الإعلامية التضليلية، التي تقودها أطراف معروفة بعدائها للجزائر»، مبرزة ضرورة «تعزيز المناعة السيادية للوطن».

وخلال محاضرتها، تطرّقت الأستاذة ضربان إلى مفهوم «إعلام الذاكرة»، وذكرت أهم خصوصياته ودوره في بناء اللحمة التاريخية، وقالت إنّ «وظيفته الأساسية هي نقل وديعة الشّهداء، وتمجيد الأحداث التاريخية وترسيخ الذاكرة المحلية».

وسردت المحاضرة نماذج عن تناول الإعلام الوطني لأبشع الجرائم التي ارتكبها الاستعمار الفرنسي في الجزائر، مشيّدة بالجهود التي تقوم بها وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، بالشراكة مع عدة قطاعات ومنابر إعلامية كبيرة، على غرار وكالة الأنباء الجزائرية، من أجل تسليط الضوء على أبرز الأحداث التاريخية.

من جهته، اعتبر الباحث في التاريخ، السيد محمد لحسن زغيدي، أنّ وكالة الأنباء الجزائرية «تنوب عن الأمة في الحفاظ على ذاكرتها وكينونتها وتطورها»، مشيّدا بتنظيمها لمنتدى الذاكرة في إطار «العودة إلى الأصل وتربية الأجيال على خطى صناع مجد الأمة».

وفي سياق ذي صلة، أبرز المحاضر دور الإعلام في تدوين التاريخ، على اعتبار أنّه من «أهم المصادر التاريخية الموثوقة»، مشيرا إلى أنّ الإعلام الوطني تطور من «إعلام ثوري إلى إعلام وطني يغذي الثقافة الثورية للأجيال».

وفي هذا الصدد، أشاد زغيدي بجهود الإعلام الوطني في «مجابهة الحملة التضليلية المسعورة ضدّ الجزائر، والتي يقودها اليمين الفرنسي المتطرّف، «المسيّر من طرف أبناء الأقدام السوداء وأبناء الضباط الفرنسيّين، الذين لا زالت أياديهم ملطخة بدماء الجزائريّين».

بدوره، اعتبر نائب مدير الاعلام السابق بالوكالة، الإعلامي عيسى رابية، أنّ صون الذاكرة الوطنية «واجب وضرورة لبناء الوطن»، مضيفا أن فرنسا «قامت بكل أشكال التعتيم ومنعت وسائل إعلامها من التطرق إلى حقيقة ما كان يحدث لإخفاء الجرائم، التي ارتكبتها في حق الشعب الجزائري».

يذكر أن اللقاء قد عرف طرح العديد من الأفكار والمبادرات الرامية لتعزيز مساهمة الإعلام الوطني في تثمين وترقية مناهج الحفظ على الذاكرة الوطنية، على غرار اقتراح وكالة الأنباء الجزائرية عقد اتفاقية بينها وبين المركز الوطني للدراسات والبحث في المقاومات الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، لتجسيد «برنامج عمل ثري يركز على المحاور المهمة، لتحقيق المزيد من التوثيق حول تاريخ الجزائر الحافل».

خلال جلسة استماع بالأمم المتحدة..برلمانيون:

الجزائر الجديدة..جهود لا تتوقّف لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

أبرز الوفد البرلماني عن مجلس الأمة المشارك في جلسة الاستماع البرلمانية للعام 2025، بمقر الأمم المتحدة بنيويورك، مساعي الجزائر لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حسب ما أورده، أمس، بيان للمجلس.

أوضح المصدر أن عضو مجلس الأمة، كمال خليفاتي، بصفته أيضا عضو الاتحاد البرلماني الدولي، ذكر خلال هذه الجلسة، أنّ الجزائر «قامت في عام 2020 بإنشاء الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية، والتي تم تمويلها بمليار دولار» من أجل «تجسيد مشاريع تنموية بدول إفريقية»، مشيرا إلى أنّ نشاطها يرتكز أساسا على «مجالات الصحة والمياه والتعليم».

كما تطرّق في نفس الوقت إلى انضمام الجزائر لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، «إيمانا منها بأهمية التكامل الاقتصادي الإفريقي ويقينا منها بأن العمل الجماعي لدول القارة أصبح ضروريا لتحفيز اقتصادات القارة، وخلق فرص استثمارية جديدة وبناء روابط قوية بين الشركات الإفريقية».

■ تعزيز الشراكة مع الاتحاد البرلماني الدولي لتحقيق الأهداف الإستراتيجية

وشدّد في هذا الإطار على أن «حل أزمة الديون التي تقيض سياسات التنمية في عديد الدول، يتطلّب تضافر الجهود بين القطاع العام والخاص، وتضامن المؤسسات المالية الدولية مع الدول الضعيفة، عن طريق إنشاء صندوق دولي لمساعدة الدول النامية على إعادة هيكلة ديونها بشروط ميسرة».

من جانبه، أوضح عضو المجلس، عبد الرحمان قنشوبة، وهو أيضا عضو الاتحاد البرلماني الدولي، إلى أن «النسب المتدنية لمؤشرات تحقيق أهداف التنمية المستدامة تبرز الحاجة إلى تجديد التزامات البلدان الغنية لإنقاذ الخطة، من خلال سياسات التعاون والتضامن مع الدول ذات الموارد الذاتية المحدودة، وكذا البنية التحتية الضعيفة».

وأكّد، في نفس السياق، أنّ «التضامن الدولي أصبح ضروريا للحد من الاختلالات وتصحيح فوارق التنمية التي نشأت أساسا لأسباب تاريخية»، مبرزا أنّ الأمر «مرتبط بشكل أساسي باستتباب السلم والأمن والحرية والسيادة للشعوب». وكانت للوفد البرلماني الجزائري لقاءات ثنائية مع رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي، توليا أكسون، ومع وفدي كل من ليبيا وتونس، وفقا لذات المصدر.

وفي السياق ذاته، عقد الوفد البرلماني الجزائري المشارك في أشغال جلسة الاستماع البرلمانية بالأمم المتحدة لعام 2025، المنعقدة بنيويورك يومي 13 و 14 فبراير الجاري، لقاء مع رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي، توليا إكسون، وذلك لمناقشة عدد من القضايا الدولية الراهنة وتعزيز التعاون البرلماني المشترك، حسب ما أفاد به، أمس، بيان للمجلس الشعبي الوطني.

وأوضح المصدر ذاته أنّ الوفد ضمّ كلا من نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني، منذر بودن، والنائبين أحمد بلجيلالي ونبيل قند، إلى جانب عضوي مجلس الأمة، كمال خليفاتي وعبد الرحمان قنشوبة. وخلال اللقاء، نوه السيد بودن بـ «الجهود التي تبذلها المنظمة في سبيل تعزيز التعاون البرلماني متعدّد الأطراف، باعتبارها أعرق منظمة برلمانية دولية».

كما تناول اللقاء «التحديات التي تواجه المؤسسات الدولية متعدّدة الأطراف والتي تعيق تطورها وتقوض فاعليتها، إضافة إلى القضايا الدولية الراهنة المتعلقة بالأمن والسّلم العالميّين».

وتمّ أيضا «تسليط الضوء على الوضع الإنساني في فلسطين، لا سيما التهديدات المتزايدة بالتهجير القسري للفلسطينيّين في غزّة، فضلا عن الأزمات الأمنية في القارة الإفريقية، خاصة في السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية».

وبالمناسبة، أكّد نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني «التزام البرلمان الجزائري بالعمل ضمن إطار التعاون متعدّد الأطراف، بما يُسهم في تعزيز الشراكة مع الاتحاد البرلماني الدولي لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للاتحاد للفترة 2023–2027». من جهتها، أشادت السيدة توليا إكسون، بـ»الديناميكية والفاعلية التي تتمتع بها المجموعة البرلمانية الجزائرية داخل الاتحاد البرلماني الدولي»، منوهة بـ «دور الجزائر، سواء على المستوى الحكومي أو البرلماني، في دعم الأمن والاستقرار الدوليّين خاصة في القارة الإفريقية».

في الذكرى الخامسة لتأسيس الهيئة..وسيط الجمهورية:

مُقاربة جديدة لتحسين أداء المرافق العمومية

تحت الرّعاية السامية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون نظمت، أمس، هيئة وسيط الجمهورية، بولاية عنابة، الندوة الجهوية حول «تحسين علاقة الإدارة بالمواطن وتعزيز حوكمة المرافق العمومية»، وذلك بمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيسها.

أسدى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أسرة المرحوم المجاهد عبد السلام حباشي، شهادة تقدير سلّمها بإسمه السيد وسيط الجمهورية، لما بذله خدمة للوطن المفدى إبّان ثورة التحرير المباركة، وعرفانا لما أسّس له وسيطا للجمهورية خادما للشعب ومحبا له، في رحاب الجزائر المستقلة الوفية لرسالة الشهداء وقيم نوفمبر المجيدة.

وفي كلمته بالمناسبة أكّد وسيط الجمهورية «أنّ الذكرى الخامسة لتأسيس وسيط الجمهورية، التي توثق التوطيد المستمر للعلاقة التي تم إرساؤها مع مختلف الهيئات والإدارات العمومية، سواء على المستوى المركزي أو المحلي».

كما أعرب السيد وسيط الجمهورية «أنّه يستوجب علينا اليوم تبني مقاربة جديدة قادرة على تحسين أداء المرافق العمومية، وذلك بالتخلي عن التسيير القائم فقط على تطبيق القواعد والإجراءات والانتقال إلى الاعتماد على التسيير العمومي الحديث المبني على تحديد الأهداف والنتائج المرجوة، وقياس الأداء بناءً على ذلك «وأنّ هذه الذكرى ليست مجرد حدث تاريخي نتوقف عنده، بل هي فرصة لتجديد العهد بالإصرار على المضي قدمًا في توفير خدمة عمومية أفضل، وأن نكون دائمًا أقرب من المواطن، وذلك تنفيذًا لتوجيهات السيد رئيس الجمهورية.

وعرفت الندوة تدخلات للأساتذة عبد المالك مزهودة، المدير العام للمدرسة الوطنية للإدارة، حول «جودة الخدمة العمومية كعامل أساسي في تحسين العلاقة بين الإدارة والمواطن»، بينما قدّم السيد مصطفى هدام، المدير العام للمركز الوطني للدراسات والتحليل السكاني، مداخلة حول «النهج المنهجي للحكم الراشد أو الخدمات العمومية».

■ رئيس الجمهورية يُسدي أسرة المرحوم المجاهد عبد السلام حباشي شهادة تقدير

كما تم تنظيم جلسة حوارية بخصوص تحسين الاجراءات المتضمّنة تحسين الخدمات وانعكاساتها على المواطن من طرف مختلف القطاعات، وذلك بمشاركة ثلاثة قطاعات وزارية كعينة ،حيث قدّم السيد عبد الرحمان خيدي، المدير العام للأملاك الوطنية، مداخلة بعنوان «واقع وآفاق رقمنة إدارة الأملاك الوطنية وإنعكاساتها على خدمة المواطن»، ومداخلة لممثل وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، بعنوان «المجهودات المبذولة في عصرنة الخدمة العمومية وتبسيط الاجراءات»، ومداخلة لممثل وزارة البريد والمواصلات السلكية واللّاسلكية، بعنوان «المجهودات المبذولة وإنعكاساتها على تحسين العلاقة بين الادارة والمواطن»، لتلي الجلسة الحوارية مداخلة للأستاذ عمر هميسي بعنوان «تحديات المسيّر العمومي في سياق التسيير المبني على النتائج».

وفي نهاية الورشة، تم عرض المخطّط الإستراتيجي لهيئة وسيط الجمهورية، والذي يتناول خمس أهداف استراتيجية هي كالتالي، المحور الاستراتيجي الأول المتعلق بتعزيز مكانة هيئة وسيط الجمهورية لدى المواطن في الحفاظ على حقوقه في علاقاته مع المرافق العمومية، و المحور الاستراتيجي الثاني المتعلق بالتحسين المستمر لنوعية خدمات هيئة وسيط الجمهورية، والمحور الاستراتيجي الثالث المتعلق بتطوير المورد البشري وتثمين الكفاءات، والمحور الاستراتيجي الرابع المتعلق بتعزيز التحول الرقمي، والمحور الاستراتيجي الخامس المتعلق بالتعاون والتنسيق المؤسساتي.

عقد اجتماعا مع رؤساء ومحافظي الدولة..وزير العدل:

دورٌهام للقضاء الإداري في محاربة الفساد

■ أهمية بالغة يكتسيها مسعى أخلقة العمل القضائي

عقد وزير العدل حافظ الأختام، لطفي بوجمعة، أمس، اجتماعا مع رؤساء ومحافظي الدولة لدى المحاكم الإدارية للاستئناف، ورؤساء ومحافظي الدولة لدى المحاكم الإدارية، وذلك بحضور إطارات الإدارة المركزية.

في كلمة له خلال هذا اللقاء الذي جرى بمقر الوزارة، أكّد بوجمعة على «الدور المحوري»، الذي يلعبه القضاء الإداري لمحاربة الفساد، مذكّرا بالمهام المنوطة بالقاضي، والمنصوص عليها في الدستور.

كما أكّد على ضرورة تدعيم المحاكم الإدارية الابتدائية والاستئنافية بالموارد البشرية، مع تمكينها من تكوين متخصّص بخصوص المنازعات الادارية، وذلك خدمة للمواطن، قائلا «إن التكفل بانشغالات المواطنين يبقى الانشغال الدائم لمرفق القضاء، لاسيما بالرّد على عرائضه في آجال معقولة سواء تلك المحالة من طرف المعنيّين أنفسهم، أو عن طريق المؤسسات المخولة بتلقي التظلمات».

وحثّ الوزير في السياق، على الاستثمار في نوعية العلاقات مع المحيط لما يمثله في تسيير المرفق القضائي والوصول إلى عدالة نوعية، داعيا إلى التفكير في لقاءات مع أعوان القضاء لاسيما هيئة الدفاع، مؤكّدا أن ذلك يعود بالنفع والمتقاضي على حد سواء.

وبخصوص الرّقمنة، ثمّن الوزير الجهود المبذولة من أجل قضاء عصري يتكفّل بانشغالات المواطن، مبرزا «الأهمية البالغة» التي يكتسيها مسعى أخلقة العمل القضائي. وأضاف أنّ القضاء الإداري «سيتعزّز خلال السنة الجارية بمحكمتين إداريتين، بكل من بسكرة وأمّ البواقي».

..يعقد اجتماعا مع الرؤساء والنّواب العامين

عقد وزير العدل حافظ الأختام، لطفي بوجمعة، السبت بالجزائر العاصمة، اجتماعا مع الرّؤساء والنّواب العامين لدى المجالس القضائية 48، وذلك بحضور إطارات الإدارة المركزية.

في كلمة له خلال هذا اللقاء الذي جرى بمقر الوزارة، قال السيد بوجمعة أنّ هذا الاجتماع الذي ينظم بصفة دورية يهدف إلى الوقوف على وضعية العمل القضائي وتقييم الخدمات المرفقية المقدمة للمواطن. كما أشار إلى أن هذا الاجتماع سيتطرق إلى عدة نقاط تعتمد على رؤية متعدّدة الأبعاد، من أجل إنطلاقة جديدة لمسار تطوير قطاع العدالة.

أما بخصوص النشاط القضائي، قال الوزير أنّه يجب على القضاء الفصل في القضايا المطروحة أمامه في «آجال معقولة»، مضيفا أنّه لتعزيز صفوف القضاء تحصّل القطاع على رخصة استثنائية لتوظيف 1500 قاضي على امتداد ثلاث سنوات، وأنّه يرتقب تخرج دفعة جديدة متكونة من 198 قاضي في يوليو المقبل.

وفي مجال آخر، دعا الوزير النّواب العامين لدى المجالس القضائية إلى «إلتزام الصرامة والوقوف بالمرصاد أمام العصابات، التي تغتنم فرصة الشهر الفضيل للمتاجرة بقوت الجزائريّين». كما دعاهم إلى استعمال كل الآليات القانونية المتاحة في التحريات، وإيقاف الفاعلين والشبكات التي تقف وراء المضاربة غير المشروعة.

الشّعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020.05.10.42 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

عاد إلى أرض الوطن من العاصمة الإثيوبية أديس أبابا

الرئيس تبّون يعزّز دور الجزائر ومكانتها بالاتحاد الإفريقي

■ تصحيح الأخطاء التاريخية وتعزيز التعافي لدى شعوب افريقيا ■ تعزيز قضية العدالة ودفع التعويضات للأفارقة

عاد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبّون، مساء أمس السبت، إلى أرض الوطن قادما من العاصمة الاثيوبية، أديسا أبابا، بعد مشاركته في أشغال الدورة العادية 38 لقمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي.

رئيس الجمهورية غادر جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية، معزّزًا دور الجزائر ومكانتها بالاتحاد الإفريقي، بعد انتخابها لمنصب نائب رئيس مفوضية الاتحاد.

وقد ترأس رئيس الجمهورية، الجمعة بمقر الاتحاد الافريقي، أشغال القمة 34 لرؤساء دول وحكومات الآلية الإفريقية للتقييم من قبل النظراء، بصفته رئيسا لهذه الآلية.

ركّزت القمّة 38 للاتحاد الإفريقي، التي دامت يومين، على «تعزيز قضية العدالة ودفع التعويضات للأفارقة»، وهي خطوة ملموسة نحو تصحيح الأخطاء التاريخية وتعزيز التعافي لدى شعوب القارة والأشخاص ذوي الأصول الأفريقية.

وركّز المشاركون في هذه القمّة الإفريقية، التي حضرها إلى جانب رؤساء دول وحكومات البلدان الإفريقية، مسؤولو عدّة هيئات ومنظمات دولية وإقليمية وقارية، على مجموعة من المبادرات الرامية إلى معالجة الظلم التاريخي الناجم عن الاستعمار والعبودية والتمييز المنهجي، بما في ذلك الاعتراف التاريخي والتعويضات المالية وإعادة الأراضي والحفاظ على الثقافة والإصلاح السياسي والمسؤولية الدولية وتمكين المجتمع.

وغادر رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبّون، أمس، العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، عائدا إلى أرض الوطن بعد مشاركته في أشغال القمة 38 لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي.

للتذكير، كان رئيس الجمهورية قد ترأس، الجمعة، بمقر الاتحاد الافريقي، القمة 34 لرؤساء دول وحكومات الآلية الإفريقية للتقييم من قبل النظراء، بصفته رئيسا لهذه الآلية.

مليكة حدادي تتوّج بمنصب نائب رئيس مفوضية الاتحاد

الجـــزائر تسحق المغـــرب في الاتحـــاد الأفريقـــي

■ دبلـوماسيـــة محنّكـــة لها أكثر من عقـدين مـن الخبرة لصالح السـلام والوحـدة بالقـارة
■ رؤية جديدة ترتكز على إخلاصها لأفريقيـا وولائهـا والتزامهـا تجـاه الاتحـاد الأفريقـي

سحقت السفيرة الجزائرية بأديس أبابا وممثلتها الدائمة لدى الاتحاد الأفريقي، السيدة سلمى مليكة حدادي، السبت، المترشحة المغربية وتوّجت بمنصب نائب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، وأدّت السفيرة اليمين، أمس السبت، فور فوزها بمنصب نائب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي.

تمّ انتخاب السيدة حدادي بأغلبية 33 صوتا، محصلة بذلك على أغلبية الثلثين المطلوبة لتحلّ محلّ الروندية مونيك نسانزاباغانوا في هذا المنصب التي انتهت ولايتها، بعد تمكّنها من الفوز على المترشحة المغربية التي تمّ إقصاؤها في الدور السادس وما قبل الأخير وانسحاب المترشحة الليبية من الدور الأول والمترشحة المصرية من الدور الثالث.

وتقدّم السيدة سلمى مليكة حدادي، البالغة من العمر 47 عاما، من قبل أقرانها كدبلوماسية محنّكة لها أكثر من عقدين من الخبرة لصالح السلام والوحدة في القارة، مع العلم أنّها شغلت منصب المدير العام لشؤون أفريقيا بوزارة الخارجية من مارس 2023 إلى أفريل 2024 . وكانت، بين عامي 2019 و2023، سفيرة فوق العادة ومفوضة لدى كينيا وجنوب السودان.

كما شغلت في الفترة ما بين 2015 و 2019، منصب وزيرة مستشارة ونائب رئيس البعثة في السفارة الجزائرية في إثيوبيا والاتحاد الأفريقي. وما بين 2013 إلى 2015، شغلت منصب نائب مدير التنمية الاجتماعية في المديرية العامة للشؤون السياسية والأمن الدولي بوزارة الخارجية.

وكانت مهمّتها الرئيسية في هذا المنصب تتمثل في إعداد وتنسيق مشاركة الجزائر في المناقشات العالمية حول القضايا المتعلقة بالأسرة والمرأة والطفل والصحّة والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والرياضة وكبار السنّ وأهداف التنمية المستدامة.

وقد قادت السيدة حدادي، بمهارة، مكتب الجزائر للاجئين وعديمي الجنسية في المديرية العامة للشؤون القانونية والقنصلية بوزارة الخارجية في الفترة ما بين 2012 و2013. كما عملت سابقا مستشارة ورئيسة القسم السياسي في البعثة الدائمة للجزائر لدى الأمم المتحدة في جنيف.

وفي هذه الانتخابات، اقترحت السيدة سلمى مليكة حدادي رؤية جديدة ترتكز على «إخلاصها لأفريقيا» وكذلك على «ولائها» و«التزامها» تجاه الاتحاد الأفريقي. وتعهّدت بإعادة تركيز عمل الاتحاد الأفريقي حول الأهداف التي وضعها الآباء المؤسّسون له.

وتعهّدت السيدة حدادي بتعزيز مبادئ الوحدة الأفريقية، إلى جانب تدعيم التسيير الإداري والمالي لمفوضية الاتحاد الأفريقي من أجل إرساء ثقافة الكفاءة والشفافية والمساءلة على جميع المستويات.

يشار إلى أنّ هذا المشروع يهدف إلى تعزيز الثقة والتآزر بين المفوضية والدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي. وحتى يتمكّن الاتحاد الأفريقي من تحقيق هدف ملكية برامجه وتطلّعاته، كما حدّدها الآباء المؤسّسون والمنصوص عليها في أجندة 2063، أكّدت السيدة حدادي أنّها ستشجّع «إعطاء الأولوية وتنشيط وتعزيز الشراكات مع الكيانات والمؤسّسات الإنمائية الأفريقية، مثل بنك التنمية الأفريقي والبنك الأفريقي للتصدير والاستيراد ووكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية–نيباد، على اعتبارها الجهات الرئيسية المقدّمة لمشاريع التنمية والأموال».

عقب فوزها الساحق بمنصب نائب رئيس الاتحاد الافريقي..حدادي:

إنجاز جديد لجزائر المبادئ والثوابت تحت قيادة الرئيس تبّون

■ برهان على مكانة الجزائر وعمقها الافريقي وتعبير عن ثقة الدول الأفريقية بها وفي قيادتها الرشيدة

اعتبرت سفيرة الجزائر لدى اثيوبيا وممثلتها الدائمة لدى الاتحاد الافريقي، السيدة مليكة سلمى حدادي، فوزها السبت بمنصب نائب رئيس مفوضية المنظمة القارية، إنجازا جديدا للجزائر تحت قيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبّون.

وفي تصريح عقب فوزها الساحق أمام منافستها المغربية، قالت السيدة حدادي أنّ «هذا إنجاز بالنسبة للجزائر تحت القيادة الرشيدة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبّون»، معبّرة عن امتنانها لرئيس الجمهورية ولوزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الأفريقية، على الثقة التي وضعاها في شخصي». وأردفت بالقول «سأكون إن شاء الله أحسن تمثيل للجزائر في الاتحاد الأفريقي». وأضافت السيدة حدادي أنّ هذا الانتخاب يعدّ «برهانا على مكانة الجزائر وعمقها الافريقي، وهو تعبير عن ثقة الدول الأفريقية بها وفي قيادتها الرشيدة»، مشيرة إلى أنّ الجزائر «لطالما تبوّأت مكانة في منظمة الوحدة الأفريقية والآن في الاتحاد الأفريقي وسنواصل هذا العمل ونجعل اسمها ورايتها عالية بعملنا ومن خلال قيادتنا الرشيدة للمنظمة في شقّها الإداري والمالي، وإن شاء الله سنكون دائما في المستوى المرغوب». وأكّدت نائب رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي أنّ هذا المنصب «مهمّ جدا ويسمح (...) للاتحاد الإفريقي بتنفيذ أجندة 2063، التي من ضمنها (إسكات البنادق)»، لافتة إلى أنّها لن تكون وحدها للمساهمة في تحقيق ذلك، بل ستعمل مع كلّ فريق مفوضية الاتحاد الافريقي.

ڤوجيل: الأفارقة انتخبوا صوتهم الصادق

أكّد رئيس مجلس الأمة، صالح ڤوجيل، في تغريدة بمناسبة انتخاب الجزائر نائبا لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بحسابه على منصة X (تويتر سابقا):

' انتصار دبلوماسي جديد بانتخاب الجزائر المنتصرة نائبا لرئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي...الأفارقة انتخبوا صوتهم الصادق في مجلس الأمن الدولي ضدّ الأوليغارشيا ودعاية الخصوم...انتخاب الجزائر يعدّ لبنة أولى لتجسيد شعار رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبّون «افريقيا هي المستقبل» ألف مبروك.'.

استقبل مسؤولا باللجنة العسكرية المركزية الصينية..الفريق أول شنقريحة:

العلاقات الجزائرية - الصينية..تقدّم ملحوظ وزخم متزايد

■ الصين الشعبيـــة أول بلد غير عربـي يعترف بالحكـومـة الجزائـريـة المؤقّتة
■ تفعيل الميكانيزمات المحدثة لتعميق التعاون والارتقاء بعلاقاتنا إلى مستوى الامتياز

استقبل الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، أمس، بمقر أركان الجيش الوطني الشعبي، رئيس دائرة تطوير التجهيزات باللجنة العسكرية المركزية لجمهورية الصين الشعبية، الفريق أول شو شيويه تشيانغ، حسب ما أفاد به بيان لوزارة الدفاع الوطني.

استهلت مراسم الاستقبال بتحية العلم الوطني وتقديم التشريفات العسكرية للفريق أول شو شيويه تشيانغ، من قبل تشكيلات من مختلف قوات الجيش الوطني الشعبي. وخلال هذا اللقاء، الذي حضره كلّ من الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني وقادة القوات وقائد الدرك الوطني وقائد الحرس الجمهوري بالنيابة، ألوية وعمداء من وزارة الدفاع الوطني وأركان الجيش الوطني الشعبي وكذا أعضاء الوفد العسكري الصيني، أجرى الطرفان محادثات تناولت حالة التعاون بين البلدين، كما تبادلا التحاليل ووجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك. وبهذه المناسبة، ألقى الفريق أول كلمة رحّب في مستهلها برئيس دائرة تطوير التجهيزات باللجنة العسكرية المركزية والوفد المرافق له، منوّها بـ«مستوى العلاقات التاريخية التي تربط الشعبين الصديقين والإرادة التي تحذو الطرفين في تعزيز التعاون العسكري بين جيشي البلدين».

وقال في هذا الصدد: «يسعدني أن أرحّب بكم وبالوفد المرافق لكم، بمقر أركان الجيش الوطني الشعبي، بمناسبة زيارتكم للجزائر التي تعدّ فرصة أخرى لتعميق التعاون المتميّز بين جيشينا»، مضيفا: «وأغتنم هذا اللقاء للتنويه بالطابع التاريخي للعلاقات بين البلدين، حيث كانت جمهورية الصين الشعبية أول بلد غير عربي يعترف بالحكومة المؤقّتة للجمهورية الجزائرية». وتابع الفريق أول: «ومن منطلق هذه

الحقائق التاريخية الفارقة، تعرف العلاقات الجزائرية – الصينية حاليا تقدّما ملحوظا وزخما متزايدا في مختلف المجالات، لاسيما العسكري، وذلك على إثر تفعيل مختلف الميكانيزمات المحدثة لتعميق التعاون بشكل يتوافق مع إرادة السلطات العليا لبلدينا في الارتقاء بهذه العلاقات إلى مستوى الامتياز».

وأكّد الفريق أول السعيد شنقريحة «ثقته في إمكانية الارتقاء بعلاقات التعاون العسكري إلى مداها المنشود بما يخدم المصالح المشتركة للطرفين» مضيفا: «لا يسعني في ختام مداخلتي إلا أن أجدّد الترحيب بكم في الجزائر، وكلي ثقة أنّ التعاون العسكري الثنائي سيبلغ، بعد هذه الزيارة، محطة جديدة متميّزة على مسار الارتقاء بعلاقاتنا العسكرية إلى مداها المنشود بما يخدم المصالح المشتركة ويتوافق مع الإرادة الصادقة لقائدي البلدين». من جهته، عبّر الفريق أول شو شيويه تشيانغ عن سعادته بزيارة الجزائر، مشيدا بمستوى التنسيق والتفاهم مع الطرف الجزائري بخصوص المواضيع التي تناولها اللقاء.

وفي ختام اللقاء، وقّع رئيس دائرة تطوير التجهيزات باللجنة العسكرية المركزية لجمهورية الصين الشعبية على السجل الذهبي لأركان الجيش الوطني الشعبي.

جهودها تحظى بثقة وتقدير النظراء الأفارقة

الجزائر تقود طموح القارة نحو التنمية والسيادة

شارك رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبّون، في أشغال الدورة العادية 38 لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي، أين جدّد انخراط الجزائر الكامل في مساعي رفع مؤشرات التنمية ومساعدة دول القارة على استعادة السيادة الوطنية على مواردها، ونالت هذه الجهود ثقة الأفارقة الذين انتخبوا الجزائرية سلمى حدادي نائب لرئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي.

حمزة/م

ترأس الرئيس تبّون، الوفد الجزائري المشارك في مجريات القمة الإفريقية السنوية، مرسّخا التوجّه نحو خدمة قضايا القارة والمساهمة الفعلية في الدفع بكلّ ما شأنه تعزيز المكانة الدولية للبلدان الإفريقية على المديين المتوسط والبعيد.

حضور الجزائر، في أديس أبابا كان لافتا للغاية، من خلال نوعية التمثيل بقيادة رئيس الجمهورية، الذي كان مرفوقا بوزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية أحمد عطاف، وكاتبة الدولة المكلفة بالشؤون الإفريقية سلمى منصوري، إلى جانب سفير الجزائر لدى الأمم المتحدة ومندوبها الدائم عمار بن جامع وبعض الوزراء.

وتأتي المشاركة الجزائرية، بالتزامن مع شغلها للسنة الثانية، العضوية غير الدائمة لمجلس الأمن الدولي، أين تضطلع بمهمة إسماع صوت إفريقيا وطرح انشغالات شعوبها وتقديم مرافعة نوعية وقوية لفائدة القضايا الوطنية لدولها.

ولم يكن صعبا، ملاحظة توجيه رئيس الجمهورية، لتطلّعات الاتحاد الإفريقي نحو أفق يعزّز سيادة القارة الإفريقية وسيطرتها على قرارها ومصالحها ومواردها في وقت تجمع كلّ التقديرات، أنّها ستكون محلّ اهتمام العالم أجمع في المستقبل.

ومن أجل ذلك، كان خطاب رئيس الجمهورية، لدى ترؤسه أشغال آلية التقييم من قبل النظراء، صريحا ومحفّزا من أجل ضمان نجاعة الآليات الإفريقية التي تأخذ بيد دول القارة نحو الأعلى في مؤشرات الحوكمة والديمقراطية والحكم الراشد وحقوق الإنسان والتي تعتبر الباب الرئيسي الذي تتسرّب منه التدخلات الأجنبية. وحتى تكتسب هذه الآلية أدوات العمل اللازمة، رفقة آلية التنقيط المستحدثة، حثّ الرئيس تبّون على الوفاء بالالتزامات المالية من قبل الدول الأعضاء، وبادر بتقديم الجزائر المثال والنموذج، من خلال برمجة صرف 1 مليون دولار أمريكي حتى يتسنى تحريك وتنفيذ برامج الآلية.

رئيس الجمهورية، أثبت سنة بعد أخرى، حرصه على إتباع القرارات بالفعل والتحرك الميداني تجاه القارة الإفريقية، لذلك قال في كلمته إنّ «الآلية الإفريقية للتقييم من قبل النظراء صارت هامّة لتعزيز الحكم والدفع نحو الاستقرار وليست أبدا إطارا شكليا».

ومنذ بداية عهدته الأولى، وضع الرئيس تبّون، إفريقيا في قلب السياسة الخارجية، انسجاما مع وضعها «الطبيعي» ومع حركة التاريخ، حيث كانت الجزائر دائما بلدا محوريا مؤثرا في اتجاهات الأحداث منذ بداية حركات التحرّر منتصف القرن الماضي. لذلك تعتبر الجزائر، نموذجا في فضاء انتمائها الإفريقي، من حيث تنفيذ أجندة الاتحاد الإفريقي لسنة 2063، في جوانب الحوكمة والحكم الراشد وفي التكامل الجهوي القاري. تحرّك السياسة الخارجية التي أعدّها الرئيس تبّون، تجاه إفريقيا، ينطلق من مبدأ الأولوية، في التضامن القاري والتبادل التجاري والتكامل الاقتصادي، حيث بنى مسعى تنويع الصادرات خارج قطاع المحروقات مع دول من القارة، إلى جانب مشاريع البنى التحتية الضخمة التي تربطها بدول الساحل الإفريقي ومنه إلى منطقة غرب إفريقيا.

المنطلق السيادي وتغليب المصالح الوطنية، بدت أكثر حضورا في خطابات القادة الأفارقة في الآونة الأخيرة وفي التطلّعات المعلنة في أشغال قمة الاتحاد الإفريقي، منذ أن أخذت الجزائر بزمام هذا التوجه قبل 5 سنوات ماضية. وسارت عديد البلدان على هذا النهج، حينما عزّزت مظاهر السيادة لديها وتخلّصت من تواجد القوات الأجنبية وتحديدا الفرنسية على أراضيها، وأعدّت نموذجا اقتصاديا خاصا لاستعادة سيطرتها الكاملة على مواردها الطاقوية، وباتت تطلب خبرة الجزائر للمساعدة في تحقيق ذلك.

مصداقية ونزاهة

وقدّم رئيس الجمهورية، التزامات إضافية لتعزيز التضامن القاري، وجعل إفريقيا يدا واحدة في معالجة قضايا جادّة، تخصّ مكانها في العالم، ومثال ذلك دورها في مجموعة 20 بعدما أصبحت عضوا فيها، وتطلّعها إلى نيل مقعدين دائمين في مجلس الأمن الدولي، حين يحين وقت إصلاحه. وعزّزت الجزائر مصداقيتها لدى الإفريقي، حيث تعتمد سياسة واضحة ومباشرة، منهمكة على خدمة قضايا الشعوب وطموحاتها في تحسين مؤشرات الحياة والتخلّص من الأزمات والحروب والتدخلات الأجنبية.

وأظهرت ما يكفي من الخطوات العملية لتأكيد مكانتها وانخراطها في كافة المشاريع الإفريقية، وما حفاوة الاستقبال التي حظي بها رئيس الجمهورية في إثيوبيا، من قبل رئيس الوزراء أبيي أحمد إلا دليل على المكانة التي تحظى بها.

هزمت المساعي التخريبية

قمّة الاتحاد الإفريقي الجارية بأديس أبابا، كانت شاهدة على انهيار سمعة المغرب، حين فضحت مساعيه التخريبية لضرب التوافق الإفريقي، والتأكيد على أنّ ذلك هو غرضه من الانضمام إلى الهيئة القارية قبل سنوات. وبينما استعملت الجزائر أساليب الشفافية والنزاهة في التعامل مع هذه الانتخابات وإطلاع الرأي العام على نتائجها، رفض المغرب الإعلان عن ترشحه وغطّى على هزيمته بالتركيز على نتائج الجزائر التي أقصته من العملية بشكل نهائي.

ورغم استخدامها لأظرفة الرشاوى وشراء الذمم وهي عادته، إلا أنّ الدبلوماسية المغربية جلبت على نفسها فضائح إضافية وأكّدت للأفارقة أنّ تواجدها ضمن المنظمة القارية لا يقدّم شيئا، فهي لا ترافع من أجل قضية ولا تعمل على هدف مشترك وليس لها أيّ شيء تقدّمه لترقية التنمية الإفريقية غير تصدير المخدرات وتبييض أموالها في بعض البنوك.

الجزائر، دولة المبادئ دخلت غمار المنافسة عن منطقة شمال إفريقيا على منصب نائب رئيس المفوضية، فنالت أغلبية الثلثين وفازت بالمنصب، بينما حاول المغرب إخفاء هزيمته النكراء في عضوية مجلس الأمن والسلم، أما بخصوص منصب نائب المفوضية فلن يستطيع إخفاء الهزيمة المدوية على يد الجزائر.

الرئيس تبّون كشف من قمّة أثيوبيا رؤية عميقة للواقع الإفريقي

الجزائر المنتصرة تستعيدُ مكانتها فاعلا محوريّا في إفريقيا

■ نظرة تنموية لمواجهة التحدّيات الجيوسياسية وتعزيز التكامل الاقتصادي بين دول القارّة

تأخذ الجزائر مكانها كلاعب وفاعل محوري في القارة الإفريقية، ليس فقط بحكم موقعها الاستراتيجي وثقلها السياسي، ولكن أيضا نتيجة التزامها التاريخي بدعم مسارات التنمية والتكامل الإقليمي بعيدا عن سياسات الهيمنة والاستغلال. وتمثل إفريقيا، اليوم، أحد الميادين الأكثر حيوية للتنافس الجيوسياسي والاقتصادي بين القوى الكبرى، حيث تتداخل المصالح الدولية مع طموحات الدول الإفريقية في تحقيق تنمية مستقلّة ومستدامة.

علي مجالدي

التوجّه الاستراتيجي كان حاضرًا بقوّة في كلمة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبّون، خلال افتتاح الدورة 34 العادية لمنتدى رؤساء وحكومات الآلية الإفريقية للتقييم من قبل النظراء، والتي تترأسها الجزائر.

جاءت الكلمة لتعكس رؤية عميقة للواقع الإفريقي، متطرّقة إلى التحدّيات الكبرى التي تواجه القارة، خاصّة على مستوى التمويل وتفعيل المشاريع التنموية، وأكّدت على الدور الريادي الذي تلعبه الجزائر في الدفع بعجلة التنمية وتعزيز التكامل الاقتصادي بين الدول الإفريقية.

ورغم التقدّم الذي أحرزته الآلية الإفريقية للتقييم من قبل النظراء منذ إطلاقها سنة 2003، إلا أنّ رئيس الجمهورية شدّد في كلمته على أنّ الوضع المالي الحرج لهذه الآلية لا يزال يشكّل تحدّيًا جوهريًا أمام تحقيق أهدافها. فالافتقار إلى التمويل المستدام يهدّد بتقويض قدرتها على تنفيذ البرامج الطموحة التي تستهدف تقييم الأداء الحكومي وتعزيز الحوكمة الرشيدة في القارة.

وتعمل الجزائر، منذ سنوات، سواء بشكل ثنائي أو جماعي على دعم مشاريع البنية التحتية كمحور أساسي للتنمية في إفريقيا، ويُعدّ مشروع الطريق البّري الرابط بين تندوف والزويرات في موريتانيا من أبرز المبادرات التكاملية التي تتبناها الجزائر. هذا المشروع الذي تقدّر قيمته بمليار دولار، يمثل أكثر من مجرّد طريق يربط بين بلدين، بل هو شريان اقتصادي جديد من شأنه أن يعزّز التجارة البينية ويسهم في تسهيل حركة السلع والأفراد نحو غرب إفريقيا.

إلى جانب هذا المشروع، تواصل الجزائر الدفع بمشاريع إستراتيجية أخرى، وعلى رأسها مشروع أنبوب الغاز العابر للصحراء، الذي يربط الجزائر بنيجيريا مرورًا بالنيجر. وفي هذا السياق، يُنظر إلى هذا المشروع على أنّه ليس فقط وسيلة لتصدير غاز نيجيريا إلى أوروبا، ولكن أيضًا رافدًا تنمويًا أساسيًا لدول الساحل الإفريقي، حيث يُتوقّع أن يسهم في نموّ اقتصاد النيجر بنسبة +2٪ سنويًا، إلى جانب توفير فرص عمل جديدة وتحسين البنية التحتية للطاقة، ممّا يعزّز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في المنطقة.

كما تُدرك الجزائر أنّ تحقيق الأمن والاستقرار في إفريقيا لا يمكن أن يتمّ بمعزل عن التنمية الاقتصادية والاجتماعية. لذلك، تنتهج مقاربة شاملة تدمج بين جهود مكافحة الإرهاب وتعزيز التنمية، خاصّة في مناطق الساحل الإفريقي التي تعاني من هشاشة أمنية واقتصادية.

حيث تستغلّ الجماعات الإرهابية الظروف المعيشية الصعبة والفقر المدقع لتوسيع نفوذها وتجنيد الشباب. وبالتالي، فإنّ تعزيز المشاريع الاقتصادية، مثل أنبوب الغاز العابر للصحراء، يُشكّل وسيلة مباشرة لتحسين ظروف العيش، ما من شأنه أن يحدّ من قدرة التنظيمات الإرهابية على استقطاب السكان المحليين.

مواجهة التحدّيات وتعزيز الوحدة

علاوة على ذلك، لم تكن كلمة رئيس الجمهورية مجرّد استعراض سياسي، بل حملت أبعادًا سياسية واقتصادية عميقة، إذ سلّطت الضوء على التحدّيات الجيوسياسية التي تواجه القارة. وفي هذا السياق، حذّر الدكتور منصوري عبد القادر، أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، في تصريح لـ"الشعب"، من محاولات بعض القوى الدولية والإقليمية، مثل الكيان الصهيوني المدعوم من المغرب، لاختراق النسيج الإفريقي عبر استراتيجيات خفية تستهدف تفكيك الروابط بين الدول الإفريقية، مستغلّة في ذلك بعض الأنظمة التي تنفّذ أجنداتها. وأوضح أنّ الجزائر تُدرك هذه التهديدات جيدًا، وتسعى إلى التصدّي لها عبر مبادرات تنموية ملموسة تكرّس مبدأ الاعتماد المتبادل بين الدول الإفريقية بدلاً من الارتهان للخارج.

كما لا تقتصر جهود الجزائر على المشاريع الثنائية، بل تمتدّ إلى مساهماتها في المؤسّسات التنموية الإفريقية. ففي عام 2023، خصّصت الجزائر مليار دولار لدعم آليات التضامن الإفريقي، كما تعدّ من بين أكبر المساهمين في الصندوق الإفريقي للتنمية، حيث توفر تمويلات ميسرة لمشاريع تنموية في الدول الأقل تقدّمًا. هذه المساهمات، وإن كانت تبدو اقتصادية في ظاهرها، إلا أنّها في جوهرها تعكس رؤية الجزائر القائمة على أنّ تحقيق الأمن والسلم في إفريقيا لا يمكن أن يتم إلا عبر دعم اقتصاديات الدول الضعيفة.

دور أساسي في تنمية القارة السمراء.. خبراء لـ"الشعب":

الجزائر- إفريقيا.. شراكة قويّة تُؤسّس لتنمية مستدامة

● دور جزائري محوري في الهيئات القيادية للمنظمات القارية ● حظوة تستحقّها الجزائر كقوّة إقليمية ودولية رائدة وفاعلة
● نشاط دؤوب في "عدم الانحياز" ورفع راية الأفارقة عاليا في مجلس الأمن ● قوّة ناعمة بتاريخ مشترك ودعم سياسي وثقل دبلوماسي وثروات طبيعية

عكس حضور الجزائر القويّ في فعّاليات القمة 38 للإتحاد الإفريقي بأديس أبابا -إثيوبيا، دورها المحوري في الهيئات القيادية للمنظمات القارية، والحظوة التي تستحقّها كقوّة إقليمية ودولية رائدة وفاعلة على صعيد نصرة القضايا العادلة، مؤهّلة باقتدار إلى تقديم الكثير من المكاسب والمغانم للمنتظم الأفريقي على كافة المستويات سياسياً وأمنياً واقتصادياً وتنموياً.

سفيان حشيفة

أجمع خبراء سياسيون على حيوية دور الجزائر في القارة الإفريقية، وحراك دبلوماسيتها الرصين الرّامي إلى خلق مستقبل أفضل للأفارقة في ضوء عالم مضطرب ومتقلب ومتغيّر الأوضاع، تكون فيه الحوكمة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية واقعاً، وليس مجرّد شعارات، مع بروز نشاطها الدؤوب من أجل بناء وحدة قارية صلبة، وإنتاج حلول سلمية للأزمات الداخلية بعيداً عن التدخلات الخارجية.

أكّد أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة 8 ماي 1945 في ولاية قالمة، الدكتور وديع مخلوف، أنّ رفعة الجزائر في إفريقيا، واعتلاءها مكانة مرموقة بين دول القارة السمراء، هو نتاج ماضيها التاريخي الزّاخر في خدمة القضايا العادلة، وحاضرها الزّاهر، ومستقبلها الطموح في تصميم وإتباع سياسات تستجيب لتطلّعات وآمال الأفارقة بكلّ صدق ومصداقية ضمن مختلف المحافل والمنظمات الإقليمية والدولية، في حين ما زال المخزن المغربي ينتهج سلوكا احتلاليا لأرض الغير، ولا يكترث لتصرفاته وأفعاله غير المشروعة وفق منظور الأمم المتحدة، إذ لا يمكن أن يفلح من خلالها في بيئة إفريقية أصيلة مناهضة للاستعمار بنوعيه القديم والحديث.

وقال الدكتور مخلوف، في تصريح لـ«الشعب"، أنّ منطلقات النجاح التي تُحقّقها الدبلوماسية الجزائرية عبر مختلف المنابر القارية والإقليمية والدولية، وكان آخرها اكتساح انتخابات مجلس السلم والأمن الإفريقي، على هامش انعقاد القمة 38 للإتحاد الأفريقي، أتى وفق مسار انتصاري متصاعد للدولة الجزائرية، تستمدّه من رصيدها التاريخي المجيد، ومن خلال دورها البارز والحافل في الدفاع عن القضايا العادلة، بداية من حركات التحرّر ضدّ الاستعمار الأوروبي، مرورا بنشاطها الدؤوب في حركة عدم الانحياز، وصولا اليوم لرفع راية الأفارقة عاليا في مجلس الأمن الدولي، والتركيز على العمل المشترك الإفريقي-الإفريقي كأساس صلب لتحقيق الأمن والتنمية، والسعي للاستجابة لطموحات الشعوب الإفريقية التي تصبو لبناء مستقبلها الجديد بعيداً عن التدخلات الأجنبية والخارجية.

وتماشياً مع دورها الرّيادي، استطاعت الجزائر وضع اليد على جروح وندوب القارة الإفريقية، مثل مساهمتها بشكل محوري في إطلاق مشروع الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا وحلّ مشكل التموين لمختلف المشاريع "النيباد"، وإقرار منطقة التجارة الحرّة القارية التي دافعت عن تشكيلها وتموينها مؤخرا في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، فضلاً عن عديد المبادرات الجزائرية الأخرى سواءً في مجلس الأمن الدولي أو الاتحاد الإفريقي، وفقاً للمصدر ذاته.

كما رافع رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبّون، بحسب وديع، على أهمية إحلال السلم والاستقرار في قارة إفريقيا، ولعلّ آخرها كان توصياته وتوجيهاته بإنهاء سلمي للمواجهات المسلّحة في الكونغو الديمقراطية بين القوات الحكومية ومجموعة "أم23".

من جهته، أوضح أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الدكتور مولاي الطاهر في ولاية سعيدة، البروفيسور ولد الصديق ميلود، أنّ الجزائر دأبت منذ استقلالها سنة 1962، على تعزيز وجودها الدبلوماسي والاقتصادي في القارة الإفريقية، وخلال عقود مضت شكّلت سياستها الخارجية نحو إفريقيا أحد الأبعاد الأساسية في توجّهاتها الإقليمية والدولية، إلا أنّ "الفاعلية" نسبة للمقدرات الجغرافية والاقتصادية والعسكرية المحرزة لا تشي بأنّ هناك استغلالا كاملا لهذه العلاقات النموذجية.

واعتبر البروفيسور ولد الصديق ميلود، في اتصال مع "الشعب"، ترأس الجزائر، تحت قيادة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبّون، افتتاح الدورة الأربعة والثلاثين العادية للمنتدى رؤوساء دول وحكومات الآلية الإفريقية للتقييم من قبل النظراء (MAEP)، حدثاً يعكس مدى أهمية إيلاء القيادة السياسية الجزائرية في أعلى هرمها للموعد السياسي الأكبر بالقارة السمراء، لاسيما وسط الإضطرابات والتطوّرات الدولية المتسارعة بسياقاتها المعقّدة.

وتابع ولد الصديق، أنّ الجزائر تتمتّع بقوّة ناعمة ضخمة تُجاه إفريقيا، تشمل التاريخ المشترك، والدعم السياسي المتواصل، والثقل الدبلوماسي، والثروات الطبيعية التي يمكن أن تسهم في رفع التعاون الإقليمي والقاري المشترك، منوّهاً أنّ هذه المقوّمات غير مستغلّة بما فيه الكفاية، ممّا يتطلّب الدفع أكثر بآليات التقارب الأفريقي في شتى المجالات.

وأردف الباحث بالقول: "ما يحدث في الواقع هو استثمار جزئي لهذه المقوّمات الهائلة، بما يشبه رأس الجليد في نظرية العلاقات الدولية، حيث لا يُرى سوى النصف الظاهر، بينما يظلّ الجزء الأكبر غير مكشوفٍ".

ولبلوغ النجاعة الكاملة في العلاقات مع إفريقيا، لا بدّ من مجهود أعمق وأشمل وأوسع معها، وفي جميع القطاعات السياسية والإقتصادية والتنموية والشبانية والنخبوية؛ ذلك أنّ الحاجة ملحّة لإقامة شراكات إستراتيجية طويلة المدى على مختلف الأصعدة مع القارة السمراء، وهو ما يتطلّب جهدًا أكبر من أجل تكثيف التبادل والتنسيق المشترك ورفعه إلى أعلى المستويات، يختم البروفيسور ولد الصديق ميلود.

تضطلع بدور فعّال داخل آليات النجاعة

جزائر الشهداء

تفي بوعودها في خدمة الأفارقة

● ضخّ مليون دولار في محفظة الآلية الإفريقية للتقييم.. التزام يتجدّد

جدّدت الجزائر التزامها الجادّ تجاه القارة الأفريقية لمواجهة جماعية للتحدّيات التي تفرضها التحوّلات الدولية والإقليمية، وذلك من خلال تجسيد وعودها عبر المساهمة المادية في الآلية الأفريقية للتقييم من قبل النظراء وضخّ مليون دولار في محفظتها المالية، من أجل المضيّ قدما في تنفيذ برنامج عهدتها بصفتها رئيسا للآلية.

أكّدت الجزائر مرة أخرى، التزامها بتحقيق السلام والاستقرار واستكمال مسار إنهاء الاستعمار في إفريقيا، وأبدت حرصها على تنمية اقتصاد القارة عبر مراعاة المؤشرات الموضوعية التي تضعها وكالة التنقيط الأفريقية، التي من شأنها أن تسمح بتقييم ذاتي بمقدرات الدول الأفريقية كلّ على حدة وفي إطار جماعي، وذلك ما يرفع تحيّز التقييمات الأجنبية التي أضرّت كثيرا بالاقتصاد الأفريقي.

وتواصل الجزائر جهودها في خدمة القارة الأفريقية، وتنفيذ التزاماتها التي تعهّدت بها المتمثلة في "تشجيع وتكثيف الحوار والتشاور والتنسيق بين كلّ الأطراف الفاعلة لبلورة حلول أفريقية للمشاكل الافريقية، تنطلق من الواقع الإفريقي، وتَعْتَدُّ تمام الاعتداد بالبيئة الخارجية المحيطة، وتهدف أولًا وأخيراً إلى تعزيز السلم والأمن، والاستقرار السياسي، والدفع بالتنمية الاقتصادية والرخاء المشترك في ربوع القارة".

يأتي ذلك في ظلّ الظروف الدولية والإقليمية التي تفرض عليها تحدّيات تتطلّب التبصّر والحزم، سيما الانتقال غير الدستوري للسلطة، وهي الظاهرة التي عادت إلى الظهور بعدد من البلدان الإفريقي في السنوات الأخيرة، في وقت تؤكّد الجزائر على ضرورة الانتقال السلمي والديمقراطي للسلطة، ولعلّ ذلك ما دفع الجزائر إلى المساهمة في إنشاء هذه الآلية للتقييم من قبل النظراء التي ولدت من رحم مبادرة أفريقيا نيباد، والتي أثبتت نجاعتها في تعزيز مبادئ الحكم الراشد والحوكمة في القارة السمراء.

وهي آلية قال عنها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبّون، لدى تسلّمه الرئاسة الدورية لها، أنّها فريدة من نوعها بالنسبة لعمل المنظمات الإقليمية"، من منطلق أنّها "تمثل فضاء رحبا للحوار وتبادل الرؤى والأفكار والتحاليل ومساحة آمنة نستطيع في إطارها أن نستعين ببعضنا البعض لتقديم المشورة والتأييد والدعم لإيجاد الحلول للتحدّيات التي تواجهها القارة بصفة عامة".

تقييم ذاتي

وكما أنّ هذه الحوكمة والحكم الراشد لا يمكن أن يزدهرا إلا في بيئة مستقرّة أمنيا وتتمتع بتخطيط اقتصادي لتجاوز الصعوبات، من خلال تقييم المقدرات الاقتصادية، تمّ إنشاء وكالة التنقيط الأفريقية، التي سترسي ثقافة تصنيف جديدة تأخذ بعين الاعتبار الخصائص المختلفة للاقتصاديات الأفريقية، ومنه توفير أزيد من 75 مليار دولار تذهب لخدمة الديون، وهو مبلغ ضخم يمكن تحويله لمشاريع تنموية تخدم اقتصاد القارة.

كما أنّ الوكالة ستسمح بمراجعة طريقة حساب الناتج الداخلي الخام للاقتصاديات الإفريقية عبر إدراج الثروات الخضراء (الغابات ومخزون الكربون) للقارة، وهي النقطة التي لم تكن آليات ووكالات التنقيط الخارجية تأخذها بعين الاعتبار، ما أعطى صورة سيئة عن اقتصادات القارة الغنية بالثروات، كما أنّ تلك الآليات كانت ظالمة في تقييماتها للقارة الافريقية، ومنه تفويت فرصة التنمية عليها، واستقطاب الاستثمار الأجنبي، خاصّة بسبب تضخيم الأزمات وتهويلها، ممّا يجعل رؤوس الأموال تعزف عن الاستثمار في القارة.

وكان الرئيس تبّون، قد وصف وكالة التنقيط "باللبنة الجديدة في اقتصاد إفريقيا، وسيكون لها الإيجابية الكاملة بالنسبة لدولها"، معبّرا عن فخره "بإنشاء هذه الآلية الجديدة مع تقديم تحياته الخالصة لكلّ من كان وراء هذه الخطوة".

وشدّد رئيس الجمهورية على ضرورة "العمل سويّا على ضمان المصداقية" لهذه الوكالة قائلا إنّ "بدونها لن تكون لها فعّالية" مضيفا "علينا أن نبتعد عن التقييم غير العلمي وغير المنطقي وغير الاقتصادي، وبالتالي أعتقد أنّه يتعيّن علينا أن نقيّم أنفسنا قبل أن يقيّمنا الآخرون".

ويؤكّد الرئيس تبّون، من خلال ذلك، إلى كون التقييم غير المناسب أو السلبي الذي تمنحه الآليات الأجنبية، يخفّض مبالغ التمويل للقارة، وفي المقابل يفتح "تحسين التصنيف بدرجة واحدة المجال أمام 15.5 مليار دولار من التمويل الإضافي للقارة، وهو المبلغ الذي قد يساعد في استبدال جزء كبير من مساعدات التنمية الرسمية أو إنفاقه على احتياجات البنية الأساسية في أفريقيا"، بحسب ما أورده الرئيس الكيني، ويليام روتو، خلال إعلان إطلاق الوكالة، أول أمس الجمعة.

آسيا قبلي

المؤرّخ والباحث الأكاديمي مزيان سعيدي لـ "الشعب":

"اليربوع الأزرق" لا زالت تقتل الإنسان والحيوان

منطقتا رقان وإن أكر مقابر للنّفايات النّووية الفرنسية المشعّة

لم تكتف فرنسا بالتقتيل والإبادة والتدمير طيلة احتلالها للجزائر، بل واصلت سياستها الحاقدة على الشعب الجزائري بوسائل أخرى، تاركة بصمتها التدميرية من خلال تجاربها النووية التي كانت الصحراء الجزائرية مسرحا لها لعدة سنوات. 17 تجربة نووية الجزائرية تحدّث عن بعض تفاصيلها لـ "الشعب" البروفيسور مزيان سعيدي، المؤرخ والباحث الأكاديمي بالمدرسة العليا للأساتذة.

حياة ك.

ذكر المؤرّخ سعيدي أنّ فرنسا أجرت 17 تفجيرا نوويا من 1960 إلى 1966 في الصّحراء الجزائرية، وهي جريمة تحمل طابع المكر الاستعماري المستهتر بجميع القيم ، مخلّفة آثارا كارثية غير مسبوقة تفوق القوة التدميرية لقنبلتي هيروشيما وناغازاكي باليابان ضد الإنسان، الحيوان والطبيعة، لا تزال رقان وغيرها من المناطق شاهدة عليها لحد الآن.

وعاد المؤرخ إلى دوافع فرنسا من أجل القيام بالتجارب النووية في صحراء الجزائر، والتي بدأت مع نهاية الحرب العالمية الثانية والتحولات العميقة التي شهدها العالم، حيث شغلت الدوائر السياسية العليا الفرنسية نفسها بالبحث عن سبل التحكم في تكنولوجيا الذرة النووية ذات الأهداف العسكرية، وعلى هذا الأساس تمّ توفير كل الوسائل والإمكانيات لاكتساب هذا السلاح الفتاك، تحسّبا للصراع العسكري في الميدان النووي.

وقال الأستاذ سعيدي لـ "الشعب"، إنّ الولايات المتحدة الأمريكية بعد امتلاكها المفاعل النووي، وامتلاك الاتحاد السوفياتي للقنبلة الذرية، جعل فرنسا تشعر بالنقص بكونها تبتعد عن مصاف الدول الكبرى، وتجاوزته بعد أن وضعت الصحراء الجزائرية في إستراتيجيتها السياسية والعسكرية، خاصة بعد اكتشاف البترول بها سنة 1956 وبداية استغلاله سنة 1957.

وذكر الباحث أنّ صناعة القنبلة الذرية الفرنسية مرت بثلاث مراحل أساسية، تتمثل الأولى في الدراسة العلمية والتقنية ابتداء من عام 1945، وفقا للأمرية التي أصدرها شارل ديغول في أكتوبر من نفس السنة والقاضية بإنشاء محافظة الطاقة الذرية.

أما الثانية فقد تم خلالها تخصيص وسائل وأموال ضخمة لإنتاج البلوتونيوم والتعرف على أسراره سنة 1952، وبدأت في استغلال "اليورانيوم"، وتمّ تكليف فريق الجنرال البيرت بوشالي بطريقة سرية للتكفّل بالمشروع. والمرحلة الثالثة تم اتخاذ قرار تفجير أول قنبلة ذرية خلال الفصل الأول من سنة 1960، وتم اتخاذ القرار بذلك سنة 1957، ووقّع الجنرال ديغول على الأمر في 22 جويلية 1958.

ولفت في السياق أنّ المشروع واجهته مشكلة أساسية حسبما صرّح به آنذاك الجنرال ايلرت شارل، تتمثل في كيفية الحصول على الكمية اللازمة من اليورانيوم المشبّع المستخلص من اليورانيوم الطبيعي. ولأسباب تقنية ومادية، لجأت فرنسا إلى استخدام البلوتنيوم باعتباره مادة اصطناعية يمكن إنتاجها في المفاعل الذري بواسطة اليورانيوم الطبيعي، ومن ثم صنعت أول قنبلة ذرية فرنسية من البلوتنيوم.

وأشار المتحدّث إلى أنّه تمّ تصنيع مختلف عناصر القنبلة الذرية، وتحضير أهم مكوناتها الضرورية بمصنع البارون "سفرون" بمنطقة فوجور. وحسب جريدة "لوموند" ليوم 15 فيفري 1960، فإنّ تكاليف أول قنبلة ذرية فرنسية بلغت مليار و260 مليون فرنك فرنسي جديد.

الصّحراء الجزائرية ميدان للمشروع النّووي الفرنسي

وذكر الأستاذ سعيدي بأنّ شارل ديغول أكّد آنذاك على الأهمية الإستراتيجية لمشروع فرنسا النووي، الذي اتخذت الصحراء فضاءً جغرافيا لتجسيده قائلا: "..ولكي نحافظ على أوضاع آبار البترول الذي استخرجناه، وقواعد تجارب قنابلنا وصواريخنا، فبوسعنا أن نبقى في الصحراء مهما حصل، ولو اقتضى الأمر أن نعلن استقلال هذا الفراغ الشاسع. ولكي يبقى جيشنا في الجزائر، ما دام وجوده فيها مفيدا للسيطرة على إقليمها وحدودها، فليس علينا سوى أن نقرّر ذلك".

وأضاف المتحدث أن الاستطلاعات العامة والدراسات الإستراتيجية انتهت إلى اختيار رقان كمجال جغرافي أمثل لإجراء وتنفيذ مشروع التجربة النووية الفرنسية، وذلك في جوان 1957، وأن تكون قاعدة التفجيرات منطقة الحمودية غير البعيدة عن رقان، ومنطقة تانزروفت القريبة من الحمودية نقطة الصفر، أي النقطة التي يطلق منها التفجير.

وكان المسؤول المباشر على المشروع الفرنسي في الصحراء الجزائرية الجنرال ايلرت شارل، وبدأت سنة 1958 الأشغال حيث أشرف عليها اختصاصيون من فرنسا ودول الحلف الأطلسي، وجلب إليها عمال من مختلف الجنسيات، وفي أقل من ثلاث سنوات أصبحت رقان مدينة حقيقية وسط الصحراء، يقطنها 6500 فرنسي و3500 من سكان الصحراء الجزائريين، كلهم يشتغلون برقان لإنجاح التجربة في الآجال المحدّدة لها.

ولفت سعيدي إلى أنّ رقان اعتبرت قبل إجراء التجربة منطقة محرّمة، وقد قسمت إلى ثلاث مناطق رئيسية متمثلة في المنطقة المركزية التي تبلغ مساحتها 6000 كلم مربع، وقد منع الطيران فوقها بصفة دائمة ابتداءً من 15 أكتوبر 1959.

وأضاف أنّ المنطقة المحيطة برقان تمتد على مساحة 50 كلم أطلق عليها اسم «المنطقة الزرقاء"، التي منع الطيران فوق أراضيها على ارتفاع أقل من 3000 م أثناء الست ساعات التي تعقب وقت الانفجار، ومنطقة تحتوي المنطقتين السابقتين أطلق عليها اسم "المنطقة الخضراء"، يبلغ عرضها من الشرق إلى الغرب 200 كلم، وطولها من الشمال إلى الجنوب 150 كلم، ومنع تحليق الطيران فوقها على ارتفاع أقل من 3000 م مدة 12 ساعة التي تعقب ساعة الانفجار.

أقوى بـ 5 مرات

وأفاد المؤرّخ أنّ إجراء أول انفجار للقنبلة الذرية برقان كان 13 فيفري 1960، قدّرت قوته ما بين 60 و70 ألف طن من T.N.T، وهذا يؤكد على أن هذه القنبلة كانت أقوى من قنبلة "هيروشيما" بخمس مرات.

وقد ذكر المتحدث في هذا الإطار ببعض التفاصيل التي صاحبت انفجار القنبلة الذرية، حيث قال إن كل شيء كان جاهزا في رقان، لكن الأرصاد الجوية قررت أن يكون التفجير صباح يوم السبت 13 فيفري 1960، وقبل التفجير بنصف ساعة أطلقت صواريخ، كل واحد منها بلون ليعبر الصاروخ ذو اللون الأصفر معلنا عن تبقي ربع ساعة للتفجير، وتلته صواريخ بألوان مغايرة كان آخرها الصاروخ الأحمر معلنا عن تبقي خمسين ثانية، ليأتي بعدها التفجير الضخم الذي لم يسمع ولم ير في تاريخ أهالي المنطقة له مثيل، وهذا ما يعرف باليربوع الأزرق ثم الأبيض ثم الأحمر ثم الأخضر، كلها كانت تفجيرات سطحية، أما التفجيرات الباطنية فقد عرفتها منطقة إن إيكر بتمنراست.

ردود فعل: جريمة أخرى

نظرا لقوة هذا الانفجار، فقد خلّف ردود فعل على مستوى الداخل ولدى الدول الإفريقية والشقيقة، يقول المتحدث، مستدلا بما جاء في جريدة "المجاهد" ليوم 22 فيفري 1960 نقلا عن تصريح وزير الأخبار في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية محمد يزيد، الذي ندّد فيه بتفجير القنابل الذرية برقان قائلا: "إن الانفجار الذري الفرنسي الذي تمّ في صحرائنا يوم 13 فيفري 1960 يعد جريمة أخرى تسجل في قائمة الجرائم الفرنسية، إنها جريمة ضد الإنسانية وتحد للضمير العالمي الذي عبر عن شعوره في لائحة صادقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة، وإن الحكومة الفرنسية لا تولي أي اعتبار لصيحات الاحتجاج والاستنكار ضد برامجها النووية، تلك الصيحات المتعالية من جميع الشعوب الإفريقية منها والآسيوية والأوروبية والأمريكية".وبحسب ذات التصريح، فإنّ جريمة فرنسا هذه تحمل طابع المكر الاستعماري المستهتر بجميع القيم، الذي عبّر عنه الوزير يزيد بالقول "إنّنا مع جميع شعوب الأرض، نشعر بفعلة الحكومة الفرنسية التي تعرّف الشعوب الإفريقية أخطار التجارب الذرية. إنّنا ندرك أنّ القنبلة الفرنسية لها معنى، ومعناها تخويف وتهديد الحركة التحريرية في إفريقيا، كما أنّ الانفجار الذري في رقان لا يضيف شيئا إلى قوة فرنسا، فاستعمال هذه القوّة هو السياسة الوحيدة التي عرفتها إفريقيا عن فرنسا. بل إنّ انفجار رقان ينزع من فرنسا كل ما يحتمل أنه تبقى لها من سمعة في العالم".

وأشار المؤرّخ سعيدي إلى أنّ العديد من الدول أبدت موقفا متضامنا مع الجزائر منددّة بالتفجيرات، واعتبارها خرقا للأعراف وعدوانا آخر على سيادة الجزائر وشعبها. أمّا الهيئات والمنظّمات الإقليمية والدولية، عبّرت هي الأخرى عن مواقفها، فالجامعة العربية عقدت جلسة في 31 مارس 1960 الذي صادف واحدا من التفجيرات، ونافشت لجنة الشؤون السياسية ببالغ القلق موضوع تفجير فرنسا قنبلتها الذرية الثانية في الصحراء الإفريقية، مستهينة بسلامة سكان المنطقة وأمنهم.

كما أعربت أمانة مؤتمر الشعوب الآفرو آسيوية عن استيائها، وحرّرت برقية وجهتها إلى شارل ديغول تصف فيها التفجير بالخرق والمساس بحرمة وسيادة الشعب الجزائري، وتحدّيا سافرا للرأي العام الدولي.

وأضاف في السياق، أنّ المنظمة الأممية اكتفت بالإعراب عن قلقها إزاء التفجيرات، وقالت إنّها منشغلة بمتابعة تطورات القضية أمام تنكّر الدول الغربية عن طريق ممثليها الذين طبّقوا لغة الصمت، وانتهت جلستها الطارئة ليوم 20 نوفمبر 1959 بإصدار القرار رقم 1379، يطالب فرنسا بوقف تجاربها نظرا لما تحدثه من مضايقة للشعوب خاصة منها الشعوب الإفريقية.

مخلّفات وسموم

ولفت الأستاذ الباحث إلى أنّ فرنسا أجرت 17 تجربة نووية في الصحراء الجزائرية من 1960 إلى 1966، منها أربع تجارب أجرتها من فيفري 1960 إلى أفريل 1961 تتمثل فيما يلي:

عملية اليربوع الأزرق 13 فيفري: بلغ حجم التفجير 70 طنا من T.N.T.

عملية اليربوع الأبيض 01 أفريل 1960: طاقتها التفجيرية بلغت 05 أطنان من T.N.T.

عملية اليربوع الأحمر 27 ديسمبر 1960 بطاقة تفجير وصلت الى 05 أطنان من T.N.T.

عملية اليربوع الأخضر 25 أفريل 1961: قوة تفجيرها بلغت 05 أطنان من T.N.T.

وقد كان لهذه التفجيرات النووية بالصحراء انعكاسات سلبية جدا، وآثار وخيمة على الإنسان والبيئة – يؤكد المتحدث – حيث أصبحت الصحراء الجزائرية مقبرة للنفايات، إذ أنّه بعد رحيل القوات الفرنسية من قواعد التجارب النووية بالصحراء الجزائرية، وضعت حفر عميقة جدا بواسطة الآلات الضخمة، وكدّست بها كامل المعدات والآلات المستعملة في تنفيذ الأشغال الثقيلة والنفايات من مواد كيميائية وبيولوجية ومواد إشعاع، استطاعت التأثير على الطبيعة والإنسان، مشيرا إلى أنه في الوقت الذي كان فيه الفرنسيون يهللون بالنجاح الذري، الذي سيرفع من مقامهم إلى مصاف الدول الكبرى، ويظهرون قواهم أمام العالم أجمع، أصبح أهالي منطقة رقان يستنشقون هواء ملوثا بالإشعاعات النووية، بعد أن خلفت انعكاسات خطيرة على الإنسان والبيئة لم تزول حتى بعد مرور سنوات طويلة على التفجير، كما أدت إلى ظهور مرض السرطان في الفترة التي أعقبت التفجيرات مباشرة خصوصا سرطان الجلد، تفشي مرض العيون وظهور حالات العمى، إضافة إلى تسجيل حالات الإجهاض والنزيف الدموي لدى النساء وحتى الحيوان، وكذا ارتفاع عدد وفيات الأطفال المتكرر عند ولادتهم وبعضهم لديه تشوهات خلقية.

كما خلّفت التجارب النووية انعكاسات على البيئة – يقول المؤرخ – حيث قضت الإشعاعات النووية على الخيرات الطبيعية المتنوعة، ملحقة أضرارا مست زراعة الحبوب والنخيل التي أصيبت بوباء دخيل هو البيوض الذري، الذي ما زالت تعاني منه لحد الآن الأراضي الزراعية، وهذا ما يؤكّد – حسبه – أنّ التفجيرات النّووية التي قامت بها فرنسا في الجزائر جرائم مستدامة باستدامة آثارها السلبية على المجتمع وعلى البيئة.

استخدمت 150 جزائري في تجارب في التّفجيرات

لا بديل عن محاكمة فرنسا أمام الهيئات الدولية

قال أستاذ التاريخ عبد القادر فاضل، إن التّفجيرات النووية بالصحراء الجزائرية تعد من أكبر وأبشع الجرائم التي اقترفها الاستعمار الفرنسي ضد الإنسانية، مؤكدا على ضرورة الاعتراف بالجرائم النووية التي ارتكبت في الجزائر مع تعويض المتضررين.

مستغانم: غانية زيوي

أكّد الأستاذ فاضل في تصريح لـ "الشعب"، أن ما اقترفته فرنسا الاستعمارية يبقى وصمة عار على جبينها، حيث أن هذا اليوم المشهود 13 فيفري 1960 يؤرخ لجريمة من أكبر الجرائم التي اقترفتها في حق الشعب، وقام الجيش الفرنسي بتفجير أول قنبلة نووية تحت اسم "اليربوع الأزرق" في منطقة رقان وبالضبط "حمودية"، وأنّها كانت تدّعي أنّها تقوم بتجارب عادية لكنها كانت تقوم بإبادة سكان عزل لا تزال آثارها تلاحقهم إلى غاية اليوم.

وأضاف محدّثنا أنّ إشعاعات التفجيرات النووية وصلت إلى عدة دول من أفريقيا وبعض دول المتوسط، فهي تجارب قامت بها تحت الأرض وفوق الأرض، ولا تزال لحد الآن تداعياتها على سكان المنطقة، بحيث يعانون من أمراض وتشوهات خلقية وسرطانات وغيرها من الأمراض، وحتى بالنسبة للثمار تنضح في حجمها الصغير وبهذا أتت التجارب الفرنسية في الصحراء الجزائرية على الإنسان والبيئة.

وأشار الأستاذ عبد القادر فاضل إلى أنّ الأبشع من ذلك قامت فرنسا بجلب 150 سجينا من سيدي بلعباس في التجارب، حيث تمّ ربطهم على أعمدة على بعد 01 كلم من مركز التفجير بهدف ملاحظة تصرف وسلوك الإنسان أثناء التفجير، وهو الأمر الذي يبرهن مدى فضاعة وبشاعة الاستعمار الفرنسي الذي عاث فسادا في أرض الجزائر.

وأكّد محدّثنا على ضرورة رفع تقارير إلى هيئات أممية ومواصلة الكفاح من أجل معاقبة فرنسا، وإجبارها على الاعتراف بجرائمها الشنعاء التي ارتكبتها في حق الجزائريين وتعويض المتضررين، فضلا عن تقديم خرائط ومسوحات إشعاعية للمناطق الملوثة حتى يتسنى إزالة هذه السموم، وإعادة إحياء هذه المناطق وإعادة بعثها من جديد لتصبح مناطق حيّة ومنتجة.

عددها 565 سوقا عبر كامل التراب الوطنـــــي..زيتـــوني:

التُجّار مدعوّون للمساهمة في إنجاح الأسواق الجوارية

■ بدريسي: تخفيضات معتبرة على أسعار المواد الغذائية واسعة الإستهلاك

دعا وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، الطيب زيتوني، أمس، بالجزائر العاصمة، التجار والحرفيّين إلى المساهمة بقوة في تنشيط الأسواق الجوارية التي تم إطلاقها في إطار التحضيرات لشهر رمضان، حسبما أفاد به بيان للوزارة. جاء ذلك خلال إشرافه على لقاء تشاوري مع الاتحاد العام للتّجار والحرفيّين الجزائريّين، برئاسة أمينه العام، عصام بدريسي، بحضور الاطارات المركزية للوزارة ورؤساء الكونفدراليات وممثلي الموزعين وتجار الجملة، المنضوين تحت لواء الاتحاد.

خلال اللقاء الذي يندرج في إطار المقاربة التشاركية الدورية مع مختلف الفاعلين والشركاء الاقتصاديّين، أكد السيد زيتوني أن «جميع التجار مدعوون للمساهمة بقوة في تنشيط الأسواق الجوارية التي تم اطلاقها أمس، والمقدر عددها 565 سوقا، عبر كامل التراب الوطني مع الترخيص لهم بالبيع الترويجي والتخفيضات على المواد الاستهلاكية واسعة الاستهلاك لضمان استقرار الأسعار»، يضيف البيان.

كما أكد الوزير على أهمية دورهم في ضمان استقرار السوق، وتعزيز الإنتاج المحلي، والتصدي للممارسات غير المشروعة مثل الاحتكار والمضاربة، مشيرا إلى أن تعاونهم الفعال يعكس وعيهم العميق بمسئولياتهم الوطنية، التي تتطلب تضافر الجهود لخدمة المواطنين ودعم الاقتصاد الوطني.

وشدّد السيد زيتوني حرص الدولة على توفير كل الإمكانيات اللازمة لتنفيذ سياسة تجارية منسجمة مع مخطط عمل الحكومة وبرنامج رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي يولي الأولوية لتحقيق نمو اقتصادي مستدام، وفقا للمصدر ذاته.

وبالمناسبة، استمع الوزير إلى انشغالات التجار وسبل تذليلها وإيجاد مقاربات جديدة لتعزيز دورهم في تطوير الاقتصاد الوطني، مؤكّدا بهذا الخصوص أن قطاعه سيعمل على دراسة مقترحات وانشغالات التّجار والتكفل بها، من خلال إطلاق عدة ورشات لعصرنة القطاع التجاري.

من جهته، أكّد الأمين العام للاتحاد العام للتجار والحرفيّين الجزائريّين، استعداد الاتحاد الكامل لدعم جهود الوزارة في تحقيق التوازن والاستقرار في السوق الوطنية خلال شهر رمضان، حسب البيان.

وأعلن بدريسي بالمناسبة عن إطلاق مبادرة تحت شعار «رمضان: مسؤولية، التزام، تضامن» يوم 22 فبراير من ولاية غرداية، تهدف إلى تقديم تخفيضات معتبرة على أسعار المواد الغذائية واسعة الاستهلاك، تعزيزا للقدرة الشرائية للمواطنين، بالإضافة إلى تنظيم لقاءات وخرجات ميدانية لتحسيس التجار والحرفيّين والمتعاملين الاقتصاديّين وترسيخ ثقافة التضامن الاقتصادي لديهم.

كما شدّد على أهمية الحفاظ على المكاسب المحقّقة في رمضان الماضي، مثمّنا نجاعة المقاربة التشاركية التي اعتمدتها الوزارة، والتي أسهمت في استقرار السوق وضمان وفرة المواد الأساسية، يضيف المصدر.

وفي السياق ذاته، أشرف الأمين العام لوزارة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، الهادي بكير، أمس، من السوق الجواري ببئر مراد رايس (الجزائر العاصمة)، على الانطلاق الرسمي لـ 565 سوقا مماثلا عبر التراب الوطني، والمخصّصة لبيع المنتجات ذات الاستهلاك الواسع تحسّبا لشهر رمضان المعظّم.

و أكّد السيد بكير في تصريح للصّحافة، أن جميع الإجراءات التنظيمية واللوجيستية قد اتخذت من أجل ضمان تموين هذه الأسواق، والتي تهدف إلى تعزيز الأسواق التقليدية، من خلال عرض منتجات ذات نوعية جيدة وبأسعار تنافسية.

كما أشار، إلى أن أزيد من 6400 متعاملا من منتجين ومستوردين وتجّار جملة وعديد الحرفيّين، يشاركون في هذه المبادرة من أجل ضمان وفرة دائمة لمختلف المواد الغذائية (خضر وفواكه ومواد أساسية)، طيلة شهر رمضان.

و تابع ذات المسؤول، يقول أن هذه الأسواق الجوارية المتواجدة على مستوى 58 ولاية من الوطن تهدف إلى الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين وضمان وفرة المواد الغذائية وبأسعار معقولة. كما تسمح للمتعاملين الاقتصاديّين بتسويق منتجاتهم، في إطار الجهود الرامية إلى مكافحة المضاربة.

و أضاف في هذا الخصوص، أنّ التجار يقترحون مجموعة متنوعة من المنتجات تشمل الخضر والفواكه، واللحوم والحليب ومشتقاته والمشروبات الغازية، ومواد التنظيف بكل أنواعها وبأسعار تنافسية.

و تتراوح أسعار لحوم الأبقار المستوردة من إسبانيا على سبيل المثال، ما بين 1.100 و1.250 دج/كلغ، فيما تباع لحوم الأغنام بسعر 1.950 دج/كلغ، وأكّد التجار من جانبهم بأن هذه الأسواق ستمون قريبا باللّحوم المستوردة من البرازيل، والتي تتوفر فيها نفس معايير الجودة. كما أكّد باعة الخضر والفواكه أن منتجاتهم تأتي مباشرة من المستثمرات الفلاحية المتواجدة بعديد مناطق الوطن.

رئيس جمعية التجار والحرفيّين..طاهر بولنوار لـ «الشّعب»:

لا بديل عن زيادة عدد الأسواق للقضاء على الإحتكار

أشاد رئيس جمعية التجار والحرفيّين الحاج طاهر بولنوار، بتصريحات وزير التجارة حول الاستثمار في القطاع التجاري، معتبرا أنّ هذه المبادرة تشكل خطوة هامة نحو تحسين بنية القطاع التجاري، وأوضح أنّ مشروع بناء 3000 سوق يهدف إلى تلبية احتياجات السوق المحلي وتقديم خدمات متطورة، مما يعزّز التجارة الداخلية ويحفّز الاقتصاد المحلي.

خالدة بن تركي

أكّد طاهر بولنوار في تصريح لـ «الشعب»، أنّ القطاع التجاري في الجزائر، رغم إيجابياته يواجه تحديات كبيرة تتعلّق بنقص عدد الأسواق وانتشار الأسواق الموازية، فالنقص في عدد الأسواق، سواء كانت أسواق تجزئة، جملة أو جوارية، يعد من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى انتشار التجارة الفوضوية في الشوارع والأسواق غير الرّسمية، خاصة وأنّ كثير من الباعة لا يجدون أماكن رسمية للبيع بسبب غلاء كراء المحلات التجارية في القطاع الخاص، مما يدفعهم إلى اللجوء إلى الأسواق الموازية.

وفقا للتقديرات الأخيرة – أضاف المتحدث– فإنّ القطاع غير الرّسمي في الجزائر يشغل ما بين 30 إلى 40 بالمائة من النشاط الاقتصادي، حيث يعود جزء كبير من هذه النسبة إلى التجار الفوضويّين، الذين يصل عددهم إلى حوالي 200 ألف بائع متجول، ينشطون بشكل خاص في المدن الكبرى مثل الجزائر العاصمة، وهران، وقسنطينة.

وأوضح بولنوار أنّه ولتجاوز هذه المشكلة، من الضروري إنشاء عدد كاف من الأسواق التجارية التي توفر بيئة قانونية ومنظمة للمتعاملين الاقتصاديّين، كما شدّد وزير التجارة على أهمية تشجيع الاستثمارات في هذا القطاع، من خلال دعوة المستثمرين لإنشاء مساحات تجارية جديدة تشمل أسواق الجملة والتجزئة، ما يُسهم في تحسين مستوى العرض وضمان استقرار الأسعار.

في الوقت الحالي، لا يتجاوز عدد الأسواق في الجزائر 2000 سوق، بينما تشهد البلاد زيادة سكانية وتوسّعا كبيرا في مجمعاتها السكانية، ولذلك من الضروري رفع هذا العدد إلى ما لا يقل عن 3000 سوق، وذلك لتلبية احتياجات كافة البلديات، خاصة وأنّ بعضها يعاني من نقص حاد في الأسواق أو من عدم وجودها تماما، يقول المتحدث.

تعزيز الاستقرار الاقتصادي وتنظيم حركة التجارة المحلية

وتابع رئيس الجمعية، بأنّ توفّر عدد كاف من الأسواق التجارية يشجّع المنتجين على زيادة الإنتاج، حيث يشعرون بالطمأنينة من حيث وجود أسواق لبيع منتجاتهم، كما يساهم هذا في استقرار تموين السوق ومنع إرتفاع الأسعار، علاوة على ذلك، يمكن أن يقلّل من التجارة الفوضوية التي تلجأ إليها بعض الفئات بسبب نقص الأماكن الرّسمية للبيع.

أمّا بالنسبة لشهر رمضان، قال أنه يشهد نشاط تجاري مكثف مرتبط بالعادات الرمضانية، حيث يتم تنظيم العديد من أسواق التضامن لاستيعاب الزيادة في الطلب على السلع والمنتجات الغذائية، مؤكّدا أنّ هذه الفضاءات التجارية المؤقتة تعتبر ضرورية لتلبية احتياجات المواطنين في فترة قصيرة، لكن في الوقت ذاته، تظهر الحاجة الكبيرة إلى الأسواق الدائمة.

وأضاف المتحدث، لو كانت هناك أسواق جوارية كافية طوال العام، لما كانت هناك حاجة لتخصيص أسواق جديدة خصيصا لشهر رمضان، فوجود أسواق دائمة ومتوفرة طوال السنة سيسمح للمواطن الوصول إلى السلع بسهولة وفي أي وقت، وهو ما يسمح بتخفيف الضغط على الأسواق التضامنية التي غالبا ما تشهد ازدحاما غير مبرّر، نتيجة لعدم كفاية الأسواق المستدامة.

وأكّد في ذات السياق، أنّ زيادة عدد هذه الأسواق ينعكس بشكل كبير على تلبية احتياجات كافة البلديات والمناطق بشكل متوازن، وبما يتوافق مع عدد السكان المتزايد والتوسع العمراني المستمر، هذا التوسع لا يقتصر فقط على فترة رمضان المبارك، بل يمتد ليشمل باقي شهور السنة، مما يُسهم في تعزيز الاستقرار الاقتصادي والتجاري، كما يساعد زيادة عدد الأسواق في تقليل ظاهرة الإحتكار وضمان توفير السلع بأسعار تناسب المواطن.

وعليه يرى رئيس الجمعية في الختام، أنّ توفير الأسواق المنتظمة طوال السنة يعزّز من الاستقرار الاقتصادي ويساهم في تنظيم حركة التجارة المحلية، على اعتبار أنّ الأسواق ليست فقط أماكن لبيع وشراء السلع، بل أيضا مراكز اجتماعية واقتصادية تساهم في تحسين حياة المواطنين، بالإضافة إلى ذلك، توفّر هذه الأسواق الجوارية فرصا للعمل وتعزيز المنافسة بين التجار، مما يؤدّي إلى تحسين جودة الخدمات والسلع المقدمة.

الصالون الدولي للصّناعة والتصدير بوهران:

45 اتفاقية شراكة بين متعاملين وطنيّين وأجانب

تمّ إبرام 45 اتفاقية شراكة في مجال الصّناعة والبناء والتصدير، خلال الطبعة السابعة للصالون الدولي للاستثمار في مجالات الصّناعة والبناء والطاقة واللوجستيك والتصدير (وهران إنفست إكسبو)، التي اختتمت، السبت، بمركز المؤتمرات «محمد بن أحمد» بوهران.

تمّ التوقيع على 45 اتفاقية شراكة مسبقة ستجسّد لاحقا ما بين متعاملين وطنيّين (مؤسسات وطنية وخاصة) وأجانب، في فروع عديدة لتصدير مختلف المنتوجات لدول إفريقية على غرار مواد البناء والأجهزة الكهربائية والكهرومنزلية والمواد الغذائية، مثلما أبرزه لـ «وأج» محافظ الصالون، أحمد حنيش.

و شملت غالبية هذه الاتفاقيات إنجاز مصانع ووحدات إنتاج آلات صناعية خفيفة، على غرار آلات تحويل المواد الغذائية والنسيجية من قبل مستثمرين من الصّين وايطاليا، في إطار الشراكة بين مؤسسات وطنية وخاصة مع متعاملين أجانب، وكذا من دول إفريقية في مجال صناعة أدوات كهرومنزلية ومواد بناء، كانت تستورد في وقت سابق، مثلما أبرزه نفس المسؤول.

وشهدت هذه التظاهرة الاقتصادية المنظمة على مدار أربعة أيام، بمبادرة من وكالة «سانفلاور للاتصال»، مشاركة رجال أعمال متخصّصين في الاستيراد من غينيا والسنغال وموريتانيا وباكستان، لربط علاقات تجارية مع مؤسسات وطنية لتصدير المنتوجات الجزائرية إلى بلدانهم، يضيف محافظ الصالون.

كما تميّز الصّالون بزيارة ممثلي سفارات عدد من الدول الإفريقية والأوروبية بغية التقرب أكثر من العارضين والمهنيّين، والتعرف على فرص استثمار مباشر واستيراد منتوج جزائري.

كما سجّلت هذه الطبعة حضور بارز لمهنيّين تجاوز عددهم 18 ألف زائر من مختلف ولايات الوطن ورجال أعمال، بالإضافة إلى إقبال عدد كبير من الطلبة وحاملي المشاريع الراغبين في استحداث مؤسّسات مصغّرة في عديد المجالات، وفق ذات المصدر.

وشارك في الطبعة السابعة للصّالون الدولي للاستثمار في مجالات الصّناعة والبناء والطاقة واللوجستيك والتصدير، على مدى أربعة أيام، 153 عارضا من الوطن والخارج يمثلون فروعا لشركات أجنبية بالجزائر من الصين وإيطاليا وتركيا والهند وفنزويلا وغيرها، إلى جانب مؤسسات بنكية وشركات التأمين.

وتم تخصيص فضاء عرض لـ 13 مؤسسة ناشئة من مختلف الجامعات، على غرار جامعات وهران وتلمسان والبليدة وسيدي بلعباس وبومرداس وبجاية، ونوادي علمية وحاملي مشاريع مبتكرة، لتمكينهم من التقرب من الفاعلين الاقتصاديّين وبحث فرص تجسيد وتمويل مشاريعهم.

وتضمّن برنامج هذه التظاهرة الاقتصادية تنشيط محاضرات ونقاشات حول «الطاقات المتجدّدة»، و«تطوير النسيج الصناعي عن طريق المناولة» و«اللوجيستيك والتصدير ومرافقة المصدرين»، و«كيفية تمويل المشاريع عن طريق البورصة»، و«الشراكة المربحة وتشجيع الاستثمار وترقية الصادرات» وغيرها.

شكرا للوفاء.. شكرا للجزائر

تحية مقدسية وبعد..

أكتب لكم وأنا في رحاب العاصمة. وما أجمل الكتابة من العاصمة! عندما تنبس شفاهنا بلفظ (الجزائر)، فكأنما نقابلها بقيمة (الوفاء). نعم مرادف الجزائر الوفاء، الوفاء للرواية الفلسطينية.

كتبت: هند شريدة – كاتبة وصحفية مقدسية

قالها عبد الرحمن منيف في (عالم بلا خرائط)، "الوفاء ليس مسألة وقت، بل مسألة موقف"، وهي الجملة التي بزغت في رأسي لوصف الصحف الجزائرية، وما تقدّمه من التزام مستدام وموقف فولاذي تجاه قضية الاسرى.

لم يكن وفاء ذو تاريخ صلاحية أو مقروناً بسقف زمنيّ معين عند الجزائريين، ولم يكن النشر عن قضية فلسطين وشعبها رهن موسم أو فزعة أو ما شابه، بل كان ارتباطاً كاثوليكياً طوعياً، مغلّفاً بمحبّة نابضة وإيمان بالحقّ، لا رجعة عنه. ربما هو التشابه بين التجربتين الفلسطينية والجزائرية، وتقاطعهما سوياً في عمق الوجدان والضمير الإنساني، أو ربما هي شرارة "إعلان الاستقلال" ونكهة درويش فيها.

ربما تكثر لفهم هذا الانحياز الوحدوي بين البلدين والشعبَيّن على حد سواء، لكن اليقين أن الجزائر هي توأمنا في القارة الإفريقية، توأمنا الذي يشعر بنا دوماً، يشاركنا الألم والفرح؛ توأماً تشاركنا سوياً رحم القومية العربية.

شكرا لكم لنشر قصص الأسرى، ودحض جميع ترهات العدوّ الصّماء التي يسعى جاهداً لتكريسها، ونسف خرافات الاستعمار نحو تشييء الأسرى أو نزع آدميتهم أو تحويلهم لمجرّد أرقام خلف قضبان الأسر.

أنتم من القلائل الذين تجاوزوا فكرة أسر الجسد في فضاء ضيّق أو مادي مغلق، وكانوا منحازين للكشف عن المشاعر النبيلة والإنسانية للأسير/ة، بل أدركوا أن السجن مرحلة مفصلية في حياة الثوري/ة، يتفحص فيها المناضل/ة مبادئه/ا وتترسخ فيها قناعاته/ا؛ مرحلة يقف في خضمها الأسير/ة على مسافة صفر مع السجّان، ويعيد تشكيل ذاته الصلبة مجدداً.

لقد عكستم مسيرة الأسرى الكفاحية وسرديتهم النضالية بكافة أبعادها، وكنتم صوتهم وأداة تحريرهم من القيود التي يفرضها الاحتلال عليهم وسط وشح الموارد وتواضعها.

شكرا للوفاء.. شكرا للجزائر

روح الكيـــــان

منذ اليوم الأول لها، بل مذ كانت مشروعا متخيّلاً فإنّ الغزاة نهجوا طريقين، نهب الأرض وطرد أصحاب البلاد، وكانت الأداة الفاعلة هي المستوطنين.

بقلم: علي شكشك

المسألة كلها هي استيطانُ أرضٍ غريبةٍ عليهم، وأنّ الأمر في جوهره ليسَ إلا الاستيطان، فهو الترجمة العملية التي تنجز الواقعَ في السياق، وتحوّل النظرية إلى مادة ملموسة، يمكن أن ينبجس منها ويتفاعلَ حولها مناخٌ يؤسّس للمشروع.

فماذا كان يمكن أن يكون المشروع الصهيوني لو لم يعتمد الاستيطان، حتى لو حشد لمقولاته كلَّ أنواع التأييد والمقولات التلمودية، وذرف ما استطاع من دموع وبكائيات أو أنشد من أشعار، فارتبطت لذلك أداةُ المشروع بالمشروع منذ اليوم الأول ارتباطاً شرطياً بحيث أصبح تشكيلُه واستمرارُه ومصيرُه مرتبطاً بأداته أي الاستيطان، وأصبحا في الوعي الصهيوني روحاً وجسدا، بحيث أن توقّفه سيعني موتاً في المتخيّل قبل أن يُترجم بتداعياته إلى نهاية الكيان، إذ كيف حين تفارقُه الروحُ يبقى البنيان؟هذا مع الأخذ في الحسبان العوامل التي تجعل من هذا الأمر ضرورة ملحة وحاجةً حيوية لمواجهة خصوصية الغزاة وخصوصية البلاد وأصحاب البلاد، الذين يتكاثرون هنا منذ آلاف السنين ويتجذرون بذريتهم ويعانقون فيها طقوسهم ومقدَّسهم، وقد رتلوا اسم كنعان في مختلف الأسفار، ويعرفون أنّ التوقف برهةً عن الغزو والاستيطان يعني أن تنبتَ الأرض بأهلها، وتلتفَّ عليهم أعشابُها وتخنقَهم تراتيلها المنبجسة من رائحة التاريخ والمرأةِ الكنعانية التي ركضت وراء المسيح.

كما أنّهم تطاردهم فكرةُ أنّهم طارئون وعابرون بشهادة اسمهم الذي به يتسمّون، وبشهادة قولهم "لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنّا داخلون"، في إشارةٍ ربما إلى عدم قابليتهم للتعايش مع أي شعب آخر، الأمر الذي تجلى بعد ذلك في التاريخ وتجلى قبل ذلك في وادي النيل، إضافةً إلى الرُّهاب الذي ينتابهم كلما مرّ بهم في الأسفار لفظ العماليق، فكان لابدّ من سلوك كافة السبل "لإخراجهم منها"، حتى يدخلوا فيها.

وكان لابد من كلّ هذا الجنون الاستيطاني وهذه السيريالية التي يتفنّنُ بها المستوطنون لتحويل حياتنا إلى جحيم، كان لابدّ من الاستيطان الرجيم، شرطاً لاستمرار وبقاء المشروع، فهو اللبنة الأولى وهو اللبنة الأخيرة، إذ أنه ليست فقط "حدودهم" هي التي تكون عند آخر مستوطنة يبنونها، وإنما أيضاً أجلهم يكون هناك.

ولذا فهم يعرفونها في العميق من لاوعيهم أنّ الاستيطان هو روح "كيانهم"، وأنّ تلّ أبيب مثلها مثل القدس كما يقولون في الاستيطان، هي كذلك في معنى الأشياء فلا شرعية لأيّ استيطان في أيّهما، ولا فرق في عميق الروح بين هذا وذاك إلا في تاريخ الغزو والبناء، وهم يعرفون معنى توقف الاستيطان إنْ أُبرمَ أيُّ "سلام"، ولذا فهم لا يتجنبون فقط "السلام" وإنما يتجنبون أيضاً أجلَهم، عند المستوطنة الأخيرة.

وقد يفسِّرُ هذا فيما يفسِّرُ رفضَهم الإغراءَ الأمريكيّ الأسطوريَّ مقابلَ وقفِ الاستيطان ولو لفترةٍ محدودةٍ في الزمان، إذ قد يَرشح في الوعي الجمعيِّ جرّاء ذلك إمكانيةُ العيش بدون ذلك، مما سيعني بالتأكيد التأسيسَ لمرحلة النهاية، فكيف سيستمرّ – وقد تأسّس عليها – بدون نهب، وهل يعيش كيانٌ بلا روح، أعني كيان الاستيطان بدون روح الاستيطان.

إشهار

طواف الجزائر للدراجات 2025

الأغواط - غرداية.. الحسم يقترب والتنافس يشتد

تنطلق اليوم قافلة طواف الجزائر 2025، من الأغواط متجهة نحو غرداية، في واحدة من أكثر المراحل إثارة وتشويقًا، حيث تمتد لمسافة 197.8 كلم، مما يجعلها الأطول على الإطلاق في هذه النسخة من الدورة، هذه المرحلة الحاسمة تحمل في طياتها الكثير من التحديات والتكهنات، حيث قد تعيد ترتيب المراكز وتؤثر بشكل مباشر على هوية المتوج بالقميص الأصفر مع اقتراب نهاية الطواف.

مبوت "الشعب" إلى الأغواط: عزيز. ب

يعيش عشاق سباقات الدّراجات أجواء حماسية، إذ يتصدر الجزائري حمزة ياسين، درّاج من فريق "مادار برو سيكلينغ تيم"، المنافسة بجدارة، فارضا نفسه كرقم صعب في هذا الطواف ومع ذلك، فإن الضغط يتزايد مع محاولة الدرّاج الإيرتيري ميكيلياس، العودة إلى الواجهة وخطف الأضواء في اللحظات الأخيرة، وبالتظر إلى أن الفرق التي لم تصعد بعد إلى منصة التتويج تسعى للبروز، فإن المرحلة الثامنة قد تشهد تحركات تكتيكية حاسمة من مختلف المتسابقين.

سيواجه الدرّاجون خلال ذات المرحلة مسارا صعبا ومتعرجا، حيث سيمرّون عبر تضاريس متباينة تمتاز بمنحدرات ومنعطفات ضيقة، ما يتطلب أقصى درجات التركيز والقدرة على التحمل، خاصة مع الرياح ورمال الكثبان التي قد تؤثر على السرعة والاستقرار، لكن في المقابل، ستضفي واحات النخيل والمناظر الطبيعية الخلابة لمسة ساحرة على مجريات السباق.

كما سيتعيّن على المتسابقين التعامل مع سباقين للسرعة، الأول عند الكيلومتر 62.1 والثاني عند الكيلومتر 137.3، وهو ما يمنح فرصة إضافية لحصد نقاط قيّمة في صراع القمصان المتنوعة، كما تتضمن المرحلة صعودين رئيسيّين، الأول من الدرجة الثانية عند الكيلومتر 53.8، والثاني عند الكيلومتر 40، مما يشكل اختبارًا حقيقيًا لقدرات المتسلقين، ومع دخول القافلة إلى بلدية بنورة، عبر مسارات ضيقة ومتعرجة، ستتضح ملامح الترتيب النهائي قبل الوصول إلى قلب مدينة غرداية، حيث سيكون خط النهاية عند حي تاوزنزة، في حدود الساعة الرابعة والنصف مساءً، وفقًا للتقديرات الزمنية لمنظمي الطواف.

ومع بقاء مرحلتين فقط على ختام طواف الجزائر 2025، يدرك الجميع أن أي هفوة قد تكلفهم اللقب، وأي مجهود إضافي قد يقلب الطاولة، فهل يحافظ حمزة ياسين على تألقه ويؤكد السيطرة الجزائرية على القميص الأصفر؟ أم أن الإريتيري ميكيلياس، أو أحد الدرّاجين الطموحين، سيقلب الموازين في الأمتار الأخيرة؟.

الدرّاج الصيني شان يوتو لـ "الشعب" :

أتمنى تقديم أداء أفضل في المراحل القادمة

أكد الدرّاج الصيني شان يوتو، من فريق "تشاينا غلوري مينتاك" للدراجات لـ "الشعب" بخصوص مشاركة فريقه في طواف الجزائر الدولي 2025، أنه سعيد بالمشاركة في هذا الحدث الدولي المميز والتي هي الأولى في مشواره الرياضي مشيرا، أن فريقه وجد معالمه مع مرور المراحل ومعترفا بقوة المنافسة، مؤكدا أن الهدف من المشاركة هو الاحتكاك بالمستوى العالي وتقديم أداء في المستوى خلال المراحل المتبقية، ولا ما الصعود فوق منصة التتويج.

حوار: عزيز. ب

■■ "الشعب": مرحبا بك في الجزائر، هذه هي مشاركتك الأولى هنا؟

■ الدرّاج الصيني شان يوتو: نعم، هذه أول مرة أزور الجزائر وأشارك في هذا الطواف.

■■ ما رأيك في الأجواء هنا؟

■ الجزائر بلد جميل جدًا، والطبيعة هنا مدهشة، نحن نتسابق في مناطق ذات مناظر خلابة، وأنا أحب ذلك كثيرًا.

■■ كيف كانت تجربتك في المرحلة الأولى من الطواف؟

■ كانت مرحلة صعبة ولكنها ممتعة، أحاول تقديم أفضل ما لدي، وكنت قريبًا من الفوز، لكن المنافسة كانت قوية جدًا، خاصة مع الحضور الكبير للجمهور الذي جعل السباق أكثر حماسًا.

■■ لقد قدمت أداء رائعا.. ما هي استراتيجيتك للمراحل القادمة؟

■ سأحاول تحسين أدائي والتركيز أكثر على السرعة في اللحظات الحاسمة، أريد أن أحقّق مركزا متقدما في السباقات القادمة.

■■ هذا طموح رائع.. هل لديك رسالة لجمهور طواف الجزائر؟

■ نعم، أشكر الجمهور الجزائري على التشجيع الكبير، الأجواء هنا مذهلة، وهذا الدعم يعطينا حافزًا أكبر، أتمنى تقديم أداء أفضل في المراحل القادمة ومشاركتنا في الطواف من أجل كسب الخبرة، وأتوقع تتويجا جزائريا بالقميص الأصفر حسب ما لاحظته عن قرب.

عن لجنة النقل واللوجيستيك في طواف الجزائر.. بهلولي :

نعمل بالتنسيق مع مختلف اللجان والوفود

يتطلب تنظيم حدث رياضي كبير بحجم طواف الجزائر الدولي للدراجات وسائل ضخمة ولوجستيات دقيقة لا تتحمل الخطأ، وفي قلب هذه العملية، يلعب سليم بهلولي، رئيس إحدى أهم اللجان في اللجنة المنظمة للدورة لـ 25 من الطواف، دورا أساسيا فبدونه وبدون فريقه، لا يمكن للقافلة أن تتقدم.

ع. ب

يعتبر فريقه أول من يبدأ العمل في الصباح الباكر، وآخر من ينهي مهامه ليلاً، حيث تتواصل جهودهم دون انقطاع، يقول بهلولي: "نعمل بالتنسيق مع مختلف اللجان والوفود، ولدينا مهام قبل الحدث، وأثناء، وبعده".

وتتولى اللجنة مسؤولية استقبال ونقل الفرق والوفود المشاركة وفقًا لجداول رحلاتهم، وضمان تنقلهم..ومع انطلاق الطواف، تتوسع مهام الفريق لتشمل إدارة النقل وتنقل جميع الأشخاص المنخرطين في القافلة، إلى جانب نقل المعدات الضرورية التي تحتاجها مختلف اللجان، لا سيما اللجنة التقنية.

وأضاف: "كل يوم، هناك مهام دقيقة يجب تنفيذها قبل انطلاق المرحلة، أثناء السباق، وبعد نهايته، بالإضافة إلى المهام المخطّطة، نواجه أيضًا ظروفًا غير متوقعة وعلينا التعامل معها مهما كانت طبيعتها.

لتنفيذ هذه المهمة الكبيرة، تعتمد اللجنة على أسطول من المركبات، التي يتم توفيرها جزئيًا عبر الرعاية والدعم اللوجستي، بينما يتم تأجير الجزء الآخر من قبل الاتحادية الجزائرية للدّراجات.

الأسطول يتضمّن: السيارات الخفيفة: سيارتين من الاتحادية الجزائرية للدّراجات، 19 سيارة مقدمة من شركاها "شيري"، و17 سيارة أخرى مستأجرة من شركة خاصة. إلى جانب الدّراجات النارية: 15 دراجة خاصة بتنظيم السباق وكذا حافلتين بسعة 50 مقعدًا من الراعي الرسمي الديوان الوطني للسياحة، إلى جانب حافلتين صغيرتين من اللجنة الأولمبية الجزائرية والرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى شاحنات نقل المعدات: 14 مركبة متنوعة، إضافة إلى 4 شاحنات وفّرتها شركة "لوجيترانس".

ويؤكّد بهلولي أن العمل في هذه اللّجنة لا يقتصر على تنفيذ المهام اليومية فقط، بل يتطلب إدارة المعدات الفورية والاستجابة السريعة لأي طارئ، فبدون جهودهم، سيواجه الطواف صعوبات لوجستية تعيق نجاحه.إن نجاح طواف الجزائر لا يعتمد فقط على أداء الدرّاجين فوق المضمار، بل أيضًا على هؤلاء الرّجال والنساء الذين يعملون خلف الكواليس لضمان أن كل شيء يسير بسلاسة، وأن القافلة تصل إلى وجهتها دون أي تعثر.

وسط أجواء من الفرح والتشجيع

مهرجان "الدرّاج الصغير" يستقطب اهتمام أطفال الجلفة

شهدت ولاية الجلفة حدثا رياضيا مميزا تمثل في مهرجان "الدرّاج الصغير"، الذي استحدثته الاتحادية الجزائرية للدرّاجات ضمن فعاليات النسخة 25 من طواف الجزائر الدولي 2025، هذا المهرجان الرياضي، الذي استقطب اهتماما واسعا من الأطفال المتدمرزين، عكس مدى الشغف الكبير برياضة الدرّاجات، حيث أضفى المشاركون أجواءً تنافسية مليئة بالحيوية والمرح.

حظي المهرجان برعاية رسمية وحضور مكثف من ممثلي السلطات المحلية ومديرية الشباب والرياضة، إلى جانب دعم معتبر من الشركات الوطنية للطواف الدولي، وقد ساهم هذا الدعم في إنجاح التظاهرة وضمان تنظيمها في أفضل الظروف، ما يعكس اهتمام الدولة والمؤسسات الوطنية بترقية الرياضة المدرسية.

يأتي تنظيم هذا المهرجان تجسيدا لتعليمات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الرامية إلى بعث الرياضة المدرسية، وخلق بيئة ملائمة لاكتشاف المواهب وصقلها منذ الصغر.

وقد عرف المهرجان مشاركة نحو 135 درّاجا ودراجة، تنافسوا في مسابقة شهادة درّاج، حيث برزت روح التحدي والمثابرة بين الأطفال، ما يعكس مستقبلا واعدا لهذه الرياضة في الجزائر.

كما عكست الابتسامات والفرحة على وجوه الأطفال المشاركين مدى سعادتهم بهذه الفرصة، حيث استمتعوا بتجربة سباق الدرّاجات في أجواء حماسية، وسط تشجيع أوليائهم والجمهور الحاضر، كما شكل المهرجان فرصة لاكتشاف مواهب جديدة يمكن أن تمثل الجزائر مستقبلاً في المنافسات الدولية.

ع. ب

الاتحادية الجزائرية للدراجات كرمته.. والي الجلفة :

فخورون باحتضان موعد الجزائر الكبير

شهدت النسخة 25 من طواف الجزائر الدولي 2025، محطة تكريمية مميزة خلال ختام المرحلة السادسة بين بوسعادة والجلفة، حيث كرمت الاتحادية الجزائرية للدراجات والي ولاية الجلفة، جهيد موس، نظير المجهودات الكبيرة التي بذلتها الولاية لإنجاح الحدث الرياضي البارز.

ع. ب

قام مدير الطواف، ياسين لافلة، بتسليم درع المنافسة لوالي الجلفة خلال حفل توزيع الجوائز على الفائزين، وذلك تقديرا للجهود التنظيمية المبذولة من حيث الإقامة، الإيواء، والاستقبال، إضافة إلى الحفاوة التي أظهرها سكان الولاية، الذين جسّدوا روح الضيافة الجزائرية على طول المسار.

في تصريح أدلى به لـ "الشعب"، أعرب والي الجلفة عن اعتزازه باحتضان ولايته لإحدى مراحل الطواف، معتبرا، أن الحدث ليس مجرد سباق رياضي، بل فرصة ذهبية لترويج صورة الجزائر، وإبراز ما تزخر به الجلفة من معالم سياحية وتراثية وقال: "كنا على أتم الاستعداد لاستقبال طواف الجزائر الدولي، فقد تم التحضير لهذا الحدث منذ أكثر من أسبوع لضمان نجاحه، هذا الطواف يحمل فوائد عديدة، سواء من الناحية السياحية، الرياضية، أو حتى الاقتصادية والتنموية، وهو شرف كبير لنا أن نكون جزءًا من هذه التظاهرة الرياضية الدولية".

كما وجّه شكره الخالص إلى الاتحادية الجزائرية للدرّاجات ورئيسها خير الدين بربراي، على اختيار ولاية الجلفة كمحطة للطواف، مشيدا بالتنسيق المثالي بين مختلف الجهات لإنجاح الحدث.

أكد الوالي أن نجاح الطواف لم يكن ليتحقّق لولا التنسيق الوثيق بين جميع القطاعات، بما في ذلك مديرية الشباب والرّياضة، التي ساهمت في توفير البنية التحتية اللازمة ومديرية الأشغال العمومية، التي حرصت على جاهزية الطرقات لمسار السباق إلى جانب مصالح الأمن الوطني، الدرك الوطني، والحماية المدنية، التي لعبت دورا حاسما في تأمين المتسابقين والجمهور.

في ختام حديثه، تمنى والي الجلفة التوفيق لجميع المتسابقين، وأشاد بكل من ساهم في إنجاح هذه الفعالية الرياضية المتميزة، مؤكدا، أن ولايته مستعدة دائما لاحتضان مثل هذه الأحداث الدولية التي تعكس الوجه المشرق للرّياضة الجزائرية.

رضا كحلال (المدير الرياضي لفريق تفاديس للدراجات):

كسب الخبرة هدفنا الرئيسي من المشاركة

أكد رضا كحلال، المدير الرياضي لفريق تفاديس للدراجات، أن الهدف من المشاركة في طواف الجزائر الدولي، هو كسب الخبرة بالدرجة الأولى، بالنظر لتواجد عدة دراجين مميزين، معترفا بالمنافسة بقوة المنافسين سيما دراجي "مادار" والمنتخب الإريتيري.

حوار: عزيز. ب

■■ "الشعب": بصفتك مستشارا رئيسيا في الرياضة ومدرب فريق تفاديس، كيف تقيم مشاركة فريقكم حتى الآن في طواف الجزائر الدولي؟

■ رضا كحلال (المدير الرياضي لفريق تفاديس للدراجات): بالنسبة لمشاركتنا، فريق تفاديس يعتمد على درّاجين شبان في مرحلة اكتساب الخبرة، رغم ذلك، قدموا أداء جيدا، حيث تمكنوا من إنهاء السباقات ضمن المجموعة الأولى، وحصد بعضهم مراكز ضمن العشرة الأوائل، وهذا إنجاز جيد بالنسبة لفريق في طور التكوين.

■■ الطواف معروف بصعوبته، خاصة مع وجود فرق محترفة، ما هو هدفكم الرئيسي في هذه المنافسة؟

■ صحيح، طواف الجزائر صعب جدًا، خاصة مع طول المسافات التي قد تتجاوز 190 كيلومتر، هدفنا الأول هو إنهاء الطواف، فهو تحدٍّ كبير بالنسبة لفريق شاب، بعد ذلك، نسيّر كل سباق حسب إمكانيات رياضيّينا، ونحاول تحقيق أفضل النتائج الممكنة.

■■ وكيف ترى مستوى المنافسة هذا العام ؟

■المنافسة قوية جدًا، هناك فرق محترفة مثل الفريق الصيني "تشاينا غلوري"، والفريق الإيطالي، وأيضًا المنتخب الإريتري، إلى جانب 4 أو 5 فرق أخرى تتنافس بشدة، على غرار فريقي "مادار" ومولودية الجزائر هذا يجعل السباق أكثر تحديًا، لكن في نفس الوقت، يمنح تراجينا فرصة للاحتكاك بمستويات عالية واكتساب الخبرة.

الدراج البلجيكي غريغوار لومار لـ "الشعب":

نسعى إلى تحقيق نتيجة إيجابية في هذه الطبعة

قال الدراج البلجيكي غريغوار لومار من فريق "تيم فلانديرز" البلجيكي، إنه جد معجب بمستوى طواف الجزائر الدولي والمنافسة القوية بين الدراجين سيما الجزائريين، مؤكدا أنه يسعى وفريقه لتحقيق نتيجة إيجابية في هذه الطبعة 25.

حوار: عزيز. ب

■■ ما هو شعورك في أول تجربة لكم هنا في الجزائر؟

■ الدرّاج البلجيكي غريغوار لومار: نعيش التجربة بكل تفاصيلها، والناس هنا يهتمون بنا كثيرًا، كل شيء يسير على أفضل حال، والاستقبال أيضًا كان ممتازًا، لذا لا يوجد شيء يمكننا أن نشتكي منه، بل بالعكس، نحن نحب كل لحظة هنا.

■■ ماذا عن رحلتكم على الطريق، وكيف تسير الأمور حتى الآن؟

■ نعلم أن المنافسة صعبة، خاصة مع وجود العديد من الدرّاجين الجزائريين الموهوبين، نحاول الآن تجسيد هدفنا تدريجيا وتحقيق أفضل ما يمكن خلال المراحل المقبلة المتبقية.

■■ وما هي أبرز التحديات التي واجهتموها حتى الآن؟

■ كانت هناك مراحل صعبة جدًا بسبب الظروف المناخية، واجهنا الكثير من الرّياح، لكننا استطعنا التأقلم مع الظروف والتقدم للأمام، رغم أن الإرهاق كان واضحًا علينا.

■■ يبدو أنها كانت تجربة مليئة بالتحديات ما تعليقك؟

■ نعم، نأمل أن يكون الطقس أكثر استقرارًا، خاصة عندما نقترب من المناطق الصّحراوية، نحن بحاجة إلى أجواء أقل تقلبًا حتى نحافظ على طاقتنا ونقدم أفضل أداء ممكن.

■■ وبالحديث عن السيطرة على السباق، كيف ترى أداء فريقك حتى الآن؟

■ نحن واثقون من قدرتنا على المنافسة بقوة، نعمل بشكل جماعي وندرك أهمية الاستراتيجية والتعاون، ننتظر بفارغ الصبر التحديات القادمة ونتطلع إلى تحقيق نتائج جيدة.

■■ وهل لديكم أهداف واضحة في هذه المرحلة من السباق؟

■ نسعى لإنهاء المراحل بأفضل شكل ممكن مع تحقيق بعض التقدم، نريد الحفاظ على طاقتنا والاستفادة من الفرص القادمة ونحن متحمسون لما هو قادم، ونتمنى أن نحقق أداءً يليق بتطلعاتنا.

المرحلة السابعة من طواف الجزائر للدراجات 2025

حمزة ياسين يبسط سيطرته على القميص الأصفر

عاد، أمس، الدراج الجزائري حمزة ياسين من فريق مادار بروسيكلين تيم، لهوايته المفضلة بعد 24 ساعة من خسارته مرحلة أول أمس بين بوسعادة والجلفة لفائدة الإريتيري ميكيلي ميكياس، حين انتزع المركز الأول بكل جدارة محققًا فوزه السادس، وذلك خلال المرحلة السابعة من طواف الجزائر للدراجات 2025، التي امتدت على مسافة 107.5 كلم والفاصلة بين الجلفة والأغواط.

تألّق الدولي الجزائري ياسين حمزة بفوزه في مسافة السباق في زمن قدره 2سا13د30ث وهو الوقت المسجّل من كوكبة المقدّمة، أمام مواطنه محمد نجيب عسال من مولودية الجزائر والبلجيكي ستان دانس من فريق فلانديز ريجيرين البلجيكي، ونجح حمزة ياسين في الحفاظ على القميص الأصفر الذي يسيطر عليه حتى الآن، كما فاز بالقميص الأخضر لأسرع الأصفر الذي يسيطر عليه حتى الآن، كما فاز بالقميص الأخضر لأسرع المرحلة، كذا القميص الأحمر لأحسن دراج جزائري، فيما انتزع القميص الأبيض تحت 23 سنة الإريتري ميكيلي ميكيلياس والقميص المنقط ناله البلجيكي ستان دانس لأحسن متسلّق.

وقال الدراج في تصريحات صحفية له عقب بلوغ نقطة الوصول أمام مقر مركز التكوين المهني بولاية الأغواط : "السباق كان سهلا هذه المرة، المسار كان سهلا في البداية مع تجمع الكوكبة لكن مع مرور الكيلومترات، بدأت تتضح الأمور استغليت الفرصة والانسلاقات، وهو ما حدث في 10 كلم الأخيرة، حققت للمرة السادسة فوزا جديدا لي..كنا مسيطرين على السباق في هذه المرحلة، كنت أتوقع منافسة قوية من الدراج الألماني من فريق ستورك تيم ميتروبول، كوني أعرفه جيدا وشارك معي في عدّة مواعيد دولية سواء في إفريقيا، أوروبا أو حتى في قارة آسيا، وكما قلت لكم سابقا لن أتنازل عن القميص الأصفر بسهولة، لكن اللقب كما قلت سابقا لم يحسم بعد".

عزيز.ب

تسوية رزنامة الدور الـ 16 لكأس الجمهورية

"أبناء العقيبة" و"العميد" في قمّة مثيرة

تتّجه الأنظار مساء اليوم إلى ملعب 5 جويلية الأولمبي، الذي سيحتضن القمة المرتقبة، بين شباب بلوزداد ومولودية الجزائر، في إطار تسوية رزنامة الدور 16، لمنافسة كأس الجمهورية، حيث يسعى كل فريق إلى تحقيق الانتصار، من أجل التأهل للدور المقبل، ومواصلة المغامرة، حيث يصعب التكهن بهوية المتأهل، بالنظر إلى التكافؤ الكبير، في المستوى بين الفريقين.

عمار حميسي

يواجه شباب بلوزداد مساء اليوم فريق مولودية الجزائر، حيث يتجدّد اللقاء بين الطرفين، بعد أن إلتقيا خلال الأسبوع الماضي، في إطار نهائي الكأس الممتازة "موبيليس"، وهي المواجهة التي إنتهت بالتعادل الإيجابي، هدفين في كل شبكة، قبل أن يحسم فريق المولودية المواجهة لصالحه، بعد الإحتكام إلى ركلات الترجيح.

يسعى شباب بلوزداد الذي يستقبل في هذه المباراة، إلى تحقيق الفوز والثأر لهزيمة نهائي الكأس الممتازة، خاصة أنه يدرك أن المجال مفتوح، لتحقيق هذه الغاية رغم صعوبة المأمورية، بما أن المنافس يمر بأفضل حالاته، وهو ما عكسته النتائج المحقّقة في الفترة الأخيرة.

ظهر الفريق بمستوى فني جيد خلال الشوط الثاني، من مواجهة المولودية في نهائي "السوبر"، إلا أنه لم ينجح في حسم ركلات الترجيح لصالحه، ونجحت المولودية في الفوز، ولكن هذا لا يخفي المستوى الفني الجيد، الذي ظهر به الفريق خلال تلك المواجهة، خاصة في الشوط الثاني.

الإستمرارية كانت حاضرة، حيث واصل الشباب ظهوره بمستوى فني جيد، خلال مواجهة إتحاد خنشلة في البطولة، والتي حسمها لصالحه بثلاثية كاملة، أكّدت أن الفريق بدأ يستعيد عافيته الفنية، بعد فترة فراغ عقب رحيل المدرب عبد القادر عمراني، ولكن المدرب الجديد وجد التوليفة المناسبة.

الأمر الإيجابي بالنسبة لشباب بلوزداد مع المدرب رامونفينش، أنه وجد التوليفة المناسبة في ظرف قياسي، وتفادى خسارة الوقت، في البحث عن العناصر التي تلبي طموحاته الفنية، وتتجه في تقديم المستوى الفني، الذي يريده من خلال تطبيق خطة اللعب، بكل نجاعة على أرضية الميدان.

ما نجح فيه المدرب، إضافة إلى ظهور الفريق بمستوى فني جيد، هو إكتشافه عناصر جديدة، نجحت في تقديم الإضافة، ورفعت من مستوى الفني، في صورة الثنائي الصاعد، بوكرشاوي وباكور، وهو الأمر الذي دفع الإدارة، إلى تحصينهما من خلال تمديد عقديهما، مع الفريق إلى غاية 2028.

العامل الثالث الإيجابي بالنسبة لشباب بلوزداد، أنه مازال في المنافسة على مستوى البطولة، هو ما سيقلل من الضغط على اللاعبين، خاصة في حال الإخفاق، في بلوغ الدور المقبل، لأن الشباب لا يبتعد عن الرائد، إلا بثلاث نقاط فقط، وهو فارق ضئيل، يمكن تجاوزه في الفترة المقبلة.

مولودية الجزائر الذي يتواجد في أفضل حالاته الفنية، والبدنية يسعى إلى مواصلة النتائج الإيجابية، من خلال الإطاحة بفريق شباب بلوزداد، والتأهل للدور المقبل، وهو الأمر الذي سيمثل إنجازا كبيرا للفريق، من خلال تجديد الفوز على الشباب، للمرة الثانية في ظرف أسبوع واحد فقط.

حالة المولودية الفنية، تعكس العمل الكبير الذي قام به المدرب خالد بن يحيى، الذي نجح في كسب الرهان، وهذا من خلال رفع مستوى الفريق، الذي أصبح من الصعب الفوز عليه، وحتى التعادل أمامه، من طرف الفرق الأخرى، التي أدركت أن مولودية الموسم الماضي، قد عادت من جديد.

يعرف بن يحيى الشباب جيدا، وهو الأمر الذي سيسهل من مهمته، في تحضير الفريق لهذه المباراة، إلا أنه شدد خلال الحصص التدريبية الأخيرة، على لاعبيه بضرورة عدم التساهل مع المنافس، مثلما حدث خلال نهائي الكأس الممتازة، بعد أن كانت المولودية متفوقة بهدفين دون رد، إلا أن الشباب عاد في الشوط الثاني وعادل النتيجة.

ما كان نقطة قوة الفريق أصبح نقطة ضعفه، وهو الدفاع حيث تلقى الحارس رمضان، أربعة أهداف كاملة خلال آخر مواجهتين، وهو أمر سلبي يتوجب على المدرّب إيجاد الحلول له، خاصة خلال مواجهة شباب بلوزداد مساء اليوم، لأنه يدرك أن تلقي أهداف أخرى، سيضر بالفريق من الناحية الفنية،العامل الإيجابي هي القوة الهجومية للمولودية، التي أصبحت تسجل الكثير من الأهداف، حيث نجح الفريق في الوصول إلى الشباك، خمس مرات كاملة خلال آخر مواجهتين، وهو عامل إيجابي يتوجب على المدرّب تثمينه، خلال مواجهة الشباب من خلال مواصلة الحفاظ، على "الغزارة" التهديفية.

ما يحسب لبن يحيى، أنه يعرف كيف يتعامل مع الضغط، بدليل أنه نجح في تحقيق الفوز خلال المواجهات الأخيرة، رغم أن الجمهور يطالب في كل مرة بذلك، إلا أنه لم يتأثر بالضغط، ونجح بكل هدوء في منح القوة اللازمة، وخاصة الثقة التي يحتاجها اللاعبون خلال المباريات.

استعدادا للبطولة العالمية للكرة الطائرة -رجال- بالفلبين

المنتخب الوطني يواصل تحضيراته المكثّفة

دخل المنتخب الوطني للكرة الطائرة رجال في تربص مغلق بمركز تجمع وتحضير الفرق الوطنية بالسويدانية، وسيستمر من الفترة الممتدة من 15 إلى 19 فيفري 2025 يدخل في إطار الاستعدادات الخاصة ببطولة العالم المقررة بالفلبين شهر أوت من السنة الجارية، من أجل تحقيق نتائج إيجابية في هذا المحفل العالمي.

نبيلة بوقرين

يهدف الطاقم الفني بقيادة المدرب كمال ايملول من خلال هذا التربص إلى رفع الجاهزية البدنية والفنية للاعبين، تحضيرًا للبطولة العالمية المقبلة، التي لم يبقى بفصلنا عنها الكثير من الوقت ومن الضروري أن تكون معسكرات مكثفة لضمان أفضل جاهزية للحدث، ويعتبر التربص الثاني خلال السنة الجارية أين يركز المدرب على كل الجوانب مع تنظيم مباريات ودية ضد أندية تنشط في البطولة الوطنية بهدف تدعيم العمل.

استدعى الطاقم الفني اللاعبين الذين كانوا حاضرين في التربص الماضي للحفاظ على الاستقرار وللخروج بنتيجة إيجابية من العمل بما أنه يقوم ببناء فريق شاب، حيث ضمت القائمة كل من بوي يوسف سفيان، بوعروية يوسف، أبي عياد وليد، حاج عبد الله عكيبة، قدري عادل، عبد اللاوي زكريا، طاوري عبد الرزاق، براهيمي فؤاد، شيخي سمير، دريد دجابير، عبد السلام الرحيم، عتيم موسى، حمامس عبد الرؤوف، حرز عمار، زلاطي عبد الهادي عبد الله، بوحوي لطفي، حمزة خليل.

من جهة أخرى، فإن الإتحادية الجزائرية للكرة الطائرة ترافق المنتخبات الوطنية بتوفير الظروف والإمكانيات من أجل ضمان أفضل تحضير ووضعهم في أفضل رواق خاصة في الفترة الحالية

البطولة الوطنية للتجديف داخل القاعة

تنظيم المنافسة يومي 21 و22 فبراير بالدويرة

تنظم الاتحادية الجزائرية لجمعيات التجديف ولكانوي كاياك، منافسات البطولة الوطنية للتجديف داخل القاعة فئة الأصاغر، الأواسط والأكابر (إناث وذكور) يومي 21 و22 فبراير الجاري، على مستوى القاعة متعددة الرياضات بالدويرة بالعاصمة، حسب ما علم أمس من الهيئة الفدرالية.

كشف مدرب المنتخب الوطني للتجديف، محمد رياض قاريدي، أن هذه المنافسة التي ينتظر أن ينشطها أكثر من 200 جداها وجدافة، تدخل ضمن البرنامج المسطر كل سنة، بعد نهاية الفترة التحضيرية للنوادي حيث "سيتم تنظيم المرحلة الأولى من منافسات التجديف داخل القاعة نهاية الاسبوع الجاري، ثم المرحلة الثانية التي يتم تنظيمها في السدود بعد حوالي شهرين، وتليهما المرحلة الثالثة، والتي يتم من خلالها اختيار أفضل الجدافين والجدافات ومصقل المواهب الشابة وتحضيرهم لتدعيم المنتخبات الوطنية في كل الفئات".وأوضح قاريدي قائلا : "تنتظر مشاركة واسعة لرياضيّين والرّياضيات في كل الفئات العمرية، كما عهدناها كل سنة، ستكون المشاركة مفتوحة أمام جميع النوادي وبعدد غير محصور من الجدافين".كما أشار إلى أن "أول مشاركة دولية ستنتظر الوافدين الجدد للفريق الوطني، ستكون محطة البطولة الإفريقية شهر أكتوبر المقبل بتونس".

مدافع مولودية الجزائر.. أيوب غزالة لـ "الشعب":

المواجهة أمام شباب بلوزداد لن تكون سهلة

مباشرة بعد نهاية كلاسيكو الجزائر بين مولودية الجزائر وضيفه شبيبة القبائل بفوز العميد بنتيجة (3-2)، اقتربنا من صخرة دفاع المولودية أيوب غزالة، الذي تحدث لنا عن لقاء شباب بلوزداد في الدور 16 لمنافسة كأس الجزائر. وتحدث عن الكلاسيكو وتعزيز المولودية لصدارتها للرابطة المحترفة، وعن تعزز الخط الأمامي الذي أضحى يسجل أهداف عديدة، وكذا عن تلقي الخط الخلفي 4 أهداف في لقاءين، وعن سلسلة المباريات دون هزيمة التي وصلت إلى 11 مواجهة، كما تحدث عن أمور أخرى في هذا الحوار.

حوار: محمد فوزي بقاص

■■ "الشعب": ستواجهون فريق شباب بلوزداد مرة أخرى في الدور 16 لمنافسة كأس الجمهورية، كيف ترى هذه المواجهة؟

■ مدافع مولودية الجزائر أيوب غزالة: كما يعلم الجميع، المواجهة لن تكون سهلة أمام منافس يعرفنا ونعرفه جيدا، التقينا هذا الموسم في البطولة والأسبوع المنصرم في نهائي كأس السوبر، والأحد سنواجهه في منافسة كأس الجمهورية، مباريات الدربي لا يمكن التكهن بنتيجتها دوائما ما تلعب على جزئيات بسيطة، نحن من جانبنا سنحضر للقاء جيدا، ونحاول الاسترجاع بقدر الإمكان من مواجهة شبيبة القبائل، لنتكون في أتم الجاهزية لضمان ورقة التأهل، ومواصلة هدفنا المتمثل في بلوغ النهائي للموسم الثاني على التوالي.

■■ حققتم ثلاثة نقاط ثمينة لباقي مشوار البطولة أمام أحد المنافسين على اللقب شبيبة القبائل، كيف تقيم مجريات اللقاء؟ (الحوار أجري الخميس عقب نهاية اللقاء).

■ الحمد لله، حقّقنا نتيجة إيجابية والأهم في اللقاء وهو حصد النقاط الثلاثة، بغض النظر عن الجانب البدني أين كنا منهكين بعض الشيء، حيث لا يخفى عليكم بأننا نلعب لقاء كل ثلاثة في أربعة أيام، نحن نعمل مع الجهاز الفني والمحضر البدني حتى نحاول أن نكون جاهزين في كل المقابلات، المهم عززنا صدارتنا للرابطة المحترفة لكرة القدم، وشرعنا من الآن في التفكير لمواجهة شباب بلوزداد، التي سنخوضها بعد أقل من 72 ساعة من الآن.

■■ سجلتم ثلاثة أهداف كاملة في لقاء شبيبة القبائل، وهجوم المولودية بدأ يتحرز في اللقاءات الأخيرة، أليس كذلك؟

■ بعد المرحلة الأخيرة في المقابلات القادمة إن شاء الله، أين تمكن هجومنا من التسجيل في كل مقابلة، وهذا بعد العمل الكبير الذي نقوم به رفقة الجهاز الفني، الذي يعمل معنا على الجانب التقني والنفسي، للرفع من تركيز اللاعبين سواء في التدريبات أو المباريات.

■■ المنظومة الدفاعية للمولودية كانت قوية منذ انطلاق الموسم، لكنها تلقت 4 أهداف في المواجهتين الأخيرتين، إلى ماذا يعود ذلك؟

■ بالنسبة لي أمر عادي، صعبت علينا المأمورية أمام شبيبة القبائل من الجانب البدني لتسيير كامل فترته، خصوصا أننا منذ شهر ديسمبر المنصرم لم نتوقف عن خوض المباريات، وكل نتائجها كانت حاسمة سواء محليا أو قاريا، كما أنه لا يجب أن ننسى بأن منافسينا يملكون نفس الرغبة ويبحثون هم كذلك عن الفوز، وبطولتنا فيها العديد من المهاجمين المميزين على سبيل المثال بركان والمهاجم الروسي إيفان الذان واجهناهما اليوم، استغلوا التعب الذي نعاني منه من أجل تسجيل الأهداف، والحمد لله أن هجومنا اليوم كان في المستوى وتمكن من تسجيل ثلاثية، وسنعمل أكثر خلال الحصص التدريبية المقبلة من أجل الظهور بوجه أقوى دفاعيا.

■■ ضيعتم اليوم سادس ضربة جزاء منذ انطلاق الموسم الكروي في جميع المنافسات؟

■ اسمها ضربات الحظ، وفي الركلة التي نفذتها زكريا نعيجي، نفذها جيدا والحارس هو من تألق وقام بصد الركلة، نعيجي منفذ جيد للركلات والمخالفات المباشرة، وأمام شبيبة القبائل نفذ الركلة نعيجي لكونه ثالث منفذ للضربات، خلف أكرم بوراس وسفيان بايزيد اللذان غادرا أرضية الميدان بعد استبدالهما، لا يجب أن نلوم نعيجي لأنه ساهم في فوز اليوم بقيادته للهجمات، وتسجيله للهدف الثاني الذي قلّل عليا الضغط، هو ورفقة جميع اللاعبين مشكورون على الأداء المقدم في هذا اللقاء.

■■ أمام شبيبة القبائل بلغتم 11 مواجهة دون هزيمة في جميع المنافسات، هل من تعليق؟

■ الحمد لله، هذا أمر إيجابي سيعزّزنا بإذن الله من أجل المواصلة في سلسلة المباريات دون هزيمة، وسيمنحنا ثقة كبيرة للمواصلة على هذا المنوال، ومواصلة السير قدما باتجاه تحقيق كامل الأهداف المسطرة من قبل الإدارة بداية الموسم الكروي (2024 – 2025).

نادي "مودرن سبورت" المصري

عبد الحق بن شيخة مدرّبا جديدا

أعلن نادي "مودرن سبورت" المصري تعاقده مع المدرب الجزائري عبد الحق بن شيخة لتولي مسؤولية تدريب الفريق الأول لكرة القدم، خلال الفترة المقبلة دون الكشف عن مدة العقد. يساعد المدرب السابق لشبيبة القبائل في مهامه كل من فريد زميتي ومدرب الحراس فريد بلمالك، إضافة إلى المحضر البدني كمال بوجنان.

يذكر أن المدرب بن شيخة استقال من تدريب شبيبة القبائل، مباشرة بع

المقاومة الفلسطينية تردّ.. لا هجرة إلاّ إلى القدس

369 معتقلا فلسطينيّاً ينتزعون حريّتهم في سادس دفعة تبادل

أطلقت قوات الاحتلال الصهيوني، أمس السبت، سراح الدفعة السادسة من الأسرى الفلسطينيين، بموجب اتفاق وقف إطلاق النار المبرم مع المقاومة في قطاع غزة.

توافد الأسرى المفرج عنهم إلى مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، بعد أن أُطلق سراحهم من سجن عوفر الصهيوني، وسط استقبال حاشد من الجماهير الفلسطينية. فيما حظي المحررون العائدون إلى قطاع غزة باستقبال كبير. وضمّت الدفعة السادسة، وفق مكتب إعلام الأسرى التابع لحركة حماس وهيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير، 369 أسيراً فلسطينياً، بينهم 36 معتقلا من المحكومين بالمؤبدات، و333 معتقلا من قطاع غزة، اعتقلتهم قوات الاحتلال خلال عدوانها على القطاع بعد السابع من أكتوبر 2023، ما يعني أن دفعة أمس شملت الإفراج عن 111 أسيراً غزياً، و12 أسيراً محكومين بالمؤبد، مقابل كل أسير صهيوني.ووفقا لقائمة الأسماء، فإنّ 29 أسيرا من المفرج عنهم من الضفة الغربية، و7 من مدينة القدس المحتلة وضواحيها، فيما تمّ إبعاد 24 أسيرا إلى خارج الأراضي الفلسطينية.

تسليم ثلاثة أسرى صهاينة

بالمقابل، سلّمت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، أمس السبت، الدفعة السادسة من الأسرى الصهاينة في مدينة خان يونس جنوبي القطاع.وتخلّل عملية التسليم انتشار مكثف لعناصر كتائب القسام وسرايا القدس الذراعين العسكريين لحركة حماس والجهاد الإسلامي، حيث تم تسليم أسير يحمل الجنسية الروسية، وهو ساشا ألكسندر تروبنوف، وأسير يحمل الجنسية الأميركية، وهو ساغي ديكل حن، بالإضافة إلى الأسير الصهيوني يائير هورن.وانتشرت العناصر على مقربة من منزل رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس يحيى السنوار، الذي استشهد في اشتباك مع قوات الاحتلال في أكتوبر 2024، في مدينة رفح، فيما بدا لافتاً حمل المقاومين أسلحة حصلوا عليها يوم عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023. وشهدت منصة التسليم سلسلة من الرسائل التي بدت لافتة هذا الأسبوع، حيث وُضعت صورة تحمل مشهد التحرير والدخول للقدس، وأعلام الدول العربية كُتب فوقها باللغات الثلاث العربية والإنجليزية والعبرية: "يا قدس نحن جنودك".

لا هجرة إلاّ للقدس

وفي لافتة أخرى حملت رسالة للإدارة الأمريكية، ظهرت صورة السنوار وهو يجلس لحظة استشهاده، فيما كان في الأمام طفل يحمل علم فلسطين وصورة المسجد الأقصى، كُتب عليها "لا هجرة إلا للقدس"، في رسالة واضحة لرفض مخطّطات التهجير التي يسعى ترامب لفرضها.

أمّا المشهد الذي كان مغايراً، فهو وضع مجسّم صغير للأسير متان ووالدته على منصة التسليم مع عبارة "الوقت ينفد"، إلى جانب ساعة رملية، سُلّمت لأحد الأسرى الصهاينة لينقلها لها. وتُعتبر والدة الأسير متان المتحدثة باسم عوائل الأسرى الصهاينة، وسبق أن هاجمت الحكومة الصهيونية برئاسة بنيامين نتياهو عدة مرات على خلفية قتل الأسرى واستمرار الحرب.

ومع تسليم "القسام" و"سرايا القدس" لثلاثة أسرى صهاينة، يكون الاحتلال قد تسلّم 19 أسيرا وأسيرة، فيما تبقى 6 أسرى أحياء و8 جثثاً سيتم تسليمهم خلال الأسابيع المقبلة في إطار اتفاق وقف إطلاق النار.

ضمانات لالتزام الاحتلال بالاتّفاق

إلى ذلك، قال الناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع إنّ استئناف عملية التبادل جاء وفق التزام الحركة والمقاومة الفلسطينية مع الوسطاء، والحصول على ضمانات لإلزام الاحتلال بالاتفاق خلال الفترة المقبلة. وأضاف القانوع أنّ حركة حماس تنتظر البدء بتنفيذ الاحتلال للبروتوكول الإنساني بناءً على وعد الوسطاء للحركة وضماناتهم لذلك، مشيراً إلى أن موقف الحركة وجهود الوسطاء أفضت لإلزام الاحتلال، والاتصالات مستمرة لمتابعة ذلك، واستعداداً لمفاوضات المرحلة الثانية.

وشدّد الناطق باسم حركة حماس على أنّه لا بدائل أمام الاحتلال للإفراج عن باقي أسراه إلا تنفيذ كامل بنود اتفاق وقف إطلاق النار، لافتاً إلى أنّ "اتفاق وقف إطلاق النار له ارتدادات تعصف بمستقبل حكومة نتياهو كما معركة طوفان الأقصى.

محرّرون في وضع صحي خطير

هذا، وقد أورد الهلال الأحمر الفلسطيني بأنّ طواقمه قامت بنقل عدد من المعتقلين المحرّرين أمس إلى المستشفيات لصعوبة حالتهم الصحية.

ومنذ بدء عملية تبادل الأسرى، ظهر المحرّرون الفلسطينيّون في ظروف صحية فظيعة، وقد روى الكثير منهم أنهم شهدوا انتهاكات وحشية لا يتصوّرها عقل في سجون الاحتلال، وواجهوا كل أشكال التعذيب والقمع الممنهج بهدف سحق إنسانيتهم، وتحويل أجسادهم وأرواحهم إلى ساحة انتقام.

وتحدّثوا عن خضوعهم للتعذيب خلال التحقيق الذي يتم بالموازاة مع تشغيل موسيقى صاخبة بشكل مستمر لمدة 48 ساعة متواصلة، دون أن يُسمح للمعتقل بالنوم أو الراحة. في نهاية هذه الجولات، يجد الأسير نفسه في محاكمة صورية مدتها لا تتجاوز خمس دقائق، دون معرفة سبب احتجازه أو ما يُنسب إليه من تهم.

كما روى آخرون عن بقائهم معصوبي الأعين، ومكبلي الأيدي لأيام طويلة مع التعرض للضرب المبرح كلما شعروا بالتعب أو حاولوا الجلوس.

تنديد أفريقي بدعوة تهجير الفلسطينيّين

عباس يسدّ البب أمام أي محاولة لفرض صفقة قرن جديدة

رفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس السبت، أية دعوات تهدف إلى تهجير الشعب الفلسطيني من وطنه، واعتبر أنه من يعتقد أن بإمكانه فرض صفقة قرن جديدة واهم.

خلال كلمته أمام القمة الأفريقية 38 في أديس أبابا، قال عباس "واهم من يعتقد أن بإمكانه فرض صفقة قرن جديدة، أو تهجير الشعب الفلسطيني من وطنه".

وأضاف في كلمته إنّ "دعوات انتزاع شعبنا من أرضه وتهجيره، هدفها إلهاء العالم عن جرائم الحرب والإبادة الجماعية والتدمير في غزة، وجرائم الاستيطان ومحاولات ضم الضفة."

وأكّد أنّ "المكان الوحيد الذي يجب أن يعود إليه مليون ونصف المليون لاجئ ممن يعيشون في غزة، هو مدنهم وقراهم التي هُجّروا منها عام 1948 تنفيذاً للقرار الأممي 194".

وشدّد على "أن الممارسات الاستعمارية الصهيونية، تتطلب إجراءات عاجلة من المجتمع الدولي ومجلس الأمن الدولي، قبل تفشي قوى التطرف التي تعمل على دفن حل الدولتين".

وأردف عباس: "التزامنا بالشرعية الدولية والاتفاقيات الموقعة، يقضي بإنهاء الاحتلال الصهيوني وتنفيذ قراري مجلس الأمن الدولي 242، 338، ومبادرة السلام العربية، لتعيش جميع شعوب المنطقة في أمن وسلام وحسن جوار".

دعم إفريقي متواصل

في الأثناء، ندّد رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي موسى فكي، أمس، بالدعوة الى تهجير ممنهج للفلسطينيين من أرضهم. وقال فكي خلال الجلسة الافتتاحية لقمة الاتحاد الإفريقي في أديس ابابا، إنّ الحرب في قطاع غزة "تتواصل وسط صمت شبه تام من القوى الكبرى في العالم"، وإحدى وسائلها "دعوة البعض الى ترحيل ممنهج للفلسطينيين خارج أراضيهم".

وأضاف "الشعب الفلسطيني الشقيق عانى ولا يزال من أبشع أنواع الظلم، فالحرب الفظيعة والجائرة دمّرت كل شيء في فلسطين، خاصة في قطاع غزة، وإنّ استمرار حرمان الشعب من حقوقه الأساسية في الاستقلال والسلام والوجود والحياة بكل بساطة ليشكّل عارا جسيما لكل الإنسانية".ولفت فكي "نرى الصّمت المطبّق من العالم رغم هذا المشهد المرعب الذي يعيشه أهل غزة بعد أكثر من سنة، بل إن بعضهم يطالب بترحيل الفلسطينيين، الأمر الذي يفاقم الوضع".وشدّد المسؤول الأفريقي على أنّ "الشعب الفلسطيني البطل يبقى صامدا، كما ظل وسيظل الاتحاد الأفريقي بجانبه بكل قوة وحزم".

40 ألف نزحوا من الضّفة الغربية

عشرات المستوطنين يهاجمون عائلة فلسطينية في بيت لحم

ألقت طائرات مسيرة صهيونية، فجر أمس، قنابل في محيط مخيم طولكرم شمالي الضفة الغربية، موازاة مع اقتحام عدد من البلدات في مناطق متفرقة واستهداف الفلسطينيين.

اقتحمت قوات الاحتلال مدينة بيت لحم جنوبي الضفة الغربية وسيرت دورياتها في شوارع المدينة، وذلك بالتزامن مع اقتحام بلدة بيت فجار ومخيم الدهيشة في بيت لحم.

وكانت وزارة الصحة الفلسطينية أعلنت -في وقت متأخر من يوم الجمعة- استشهاد 4 شبان برصاص الاحتلال الصهيوني في نابلس وطولكرم.

وقالت الوزارة إنّها تلقّت بلاغا من هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية بإعدام الاحتلال 3 شبان فلسطينيين في مخيم نور شمس للاجئين شرقي مدينة طولكرم، شمال الضفة الغربية، واحتجاز جثامينهم.وفي نابلس، استشهد شاب برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحامها المنطقة الشرقية من المدينة.

400 معتقل خلال شهر

وأعلن نادي الأسير أنّ نحو 400 فلسطيني اعتقلوا في الضفة خلال شهر، في حين اتهمت وكالة الأونروا الجيش الصهيوني باستخدام مركز صحي تابع لها كمركز احتجاز في مخيم العروب شمالي الخليل.

ويواصل الاحتلال عدوانه على مدن ومخيمات شمالي الضفة الغربية المحتلة لليوم 27 على التوالي، ممّا أسفر عن ارتقاء عشرات الشهداء والجرحى، واعتقال المئات، إضافة إلى تشريد آلاف الفلسطينيين، وسط دمار واسع طال البنية التحتية والممتلكات.

إشهار

التّضامن الدولي يكسّر حصار الاحتلال ويدعم القضية

قافلة إسبانية تحلّ بمخيمات اللاّجئين الصّحراويّين

أدان نائب رئيس المجلس الوطني الصحراوي، السيد عبد الله لمن، سياسة ازدواجية المعايير في التعامل مع القضية الصحراوية.

عبد الله لمن وفي كلمته خلال المؤتمر 28 للمجموعات البرلمانية السلام والحرية للشعب الصحراوي التي احتضنها مقر برلمان مقاطعة أستورياس، أوضح أن تعثر جهود التسوية من طرف المنتظم الدولي يعكس ازدواجية المعايير في التعامل مع القضية الصحراوية من خلال التغاضي عن جرائم الاحتلال المغربي.

وذكر نائب رئيس المجلس الوطني بأن الاتفاق الوحيد لحل مسلسل تصفية الاستعمار هو خطة التسوية الأممية – الإفريقية لعام 1991، التي وقعتها جبهة البوليساريو والمغرب، وصادق عليها مجلس الأمن الدولي.

كما أدان عبد الله لمن انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها الاحتلال المغربي ونهبه للموارد الطبيعية في الأراضي المحتلة من الصحراء الغربية، مشددا على أن النضال من أجل تقرير المصير والحرية والاستقلال للشعب الصحراوي يظل أولوية.

من جهة أخرى، شدّد المسؤول الصحراوي على أهمية التضامن الدولي والتزام البرلمانات والجهات الفاعلة في المجتمع المدني بدعم القضية الصحراوية العادلة.

قافلة تضامنية في مخيّمات اللاّجئين

في إطار هذا التضامن الذي يتوسّع يوما بعد الآخر، وصلت قافلة تضامنية معروفة باسم 4×4 في طبعتها 17 إلى مخيمات اللاجئين الصحراويين قادمة من بلدية ريباس باثيا بالعاصمة الإسبانية مدريد، حاملة رسالة مهمة تعكس انخراط هيئات المجتمع المدني الاسباني في المبادرات التضامنية مع الشعب الصحراوي كون قضيته عادلة وكفاحه مشروع من أجل الحرية والعدالة والسلام.

وحسب ما أوردته وكالة الأنباء الصحراوية (واص)، فإن القافلة التي تتزامن وذكرى إعلان الجمهورية الصحراوية 49، حضر إشارة انطلاقتها كل من ممثلة جبهة البوليساريو بمقاطعة مدريد، خديجتو المخطار، وعمدة مدينة ريباس باثيا، ايدا كستييخو وممثلو عدة أحزاب سياسية إسبانية بالبلدية المذكورة وحركة التضامن الإسبانية.

وشدّدت السيدة كستييخو على أهمية مثل هذه المبادرات الهادفة إلى تقوية علاقات الصداقة والتضامن مع الشعب الصحراوي، الذي كما قالت، "يواصل نضاله من أجل فرض احترام حقوقه المشروعة في السلام والحرية".

أمّا رئيس جمعية ريباس-الساحل، ألفونسو غارثيا، فأوضح أن هذه القافلة تنقل مساعدات إنسانية بهدف التضامن مع الشعب الصحراوي المقاوم والمكافح من أجل الحرية والاستقلال.

من جهتها، أكدت ممثلة جبهة البوليساريو بمقاطعة مدريد على أهمية هذه المبادرة التضامنية "لأنّ كفاح الشعب الصحراوي هو من أجل إقرار السلام والحرية، وكل الذين ينضمون إلى هذه المبادرة إنما يدافعون عن القانون الدولي واحترام حقوق الإنسان".

وتسير القافلة في رحلة تمتد لأكثر من 3000 كيلومتر الى مخيمات اللاجئين الصحراويين، حاملة رسالة سياسية ذات دلالة عميقة تتماشى مع الظرف الراهن الذي يعيشه الشعب الصحراوي.

وحسب "واص"، فإنّ هذه المبادرة "ليست مجرد تعبير عن التضامن، بل تأكيد واضح على الدور الفاعل لهيئات المجتمع المدني في دعم القضية الصحراوية العادلة. فمن خلال هذه المسيرة، يعاد التأكيد على مشروعية كفاح الشعب الصحراوي من أجل الحرية والعدالة والسلام، كما تبرز القافلة مدى التلاحم الشعبي والإصرار على مواجهة التحديات حتى تحقيق الحقوق المشروعة".تجدر الاشارة إلى أنّ الدبلوماسية الصحراوية قد شجبت الانتهاكات التي يمارسها الاحتلال المغربي على الشعب الصحراوي وخاصة على الصحراويين بالمناطق المحتلة الذين يتم ترحيلهم قسرا من أراضيهم وحرق ممتلكاتهم، كما فعل في الأيام الأخيرة مع نشطاء وصحفيين اسبان، داعية الجميع الى مضاعفة الجهود من أجل إنهاء معاناة الشعب الصحراوي.

يشهد انحرافا دستوريا وأخلاقيا وسياسيا

مؤشر الفساد العالمي يضع المغرب في الخانة السّوداء

يواجه المغرب أزمة متفاقمة في مكافحة الفساد، إذ كشف تقرير منظمة "الشفافية الدولية" لمؤشر إدراك الفساد لعام 2024 عن تراجع ملحوظ في مستوى النزاهة بالمملكة.

سجّل المغرب معدل 37 نقطة من أصل 100 نقطة، مما أدى إلى انتقاله للمرتبة 99 عالميًا من أصل 180 دولة، بعد أن كان يحتل المرتبة 97 في العام السابق. ويُعدّ هذا التراجع استمرارًا لمسيرة الانحدار التي بدأت منذ عام 2012، إذ شهدت البلاد أفضل نتائجها في عام 2018 عندما حصلت على 43 نقطة واحتلت المرتبة 73، قبل أن تتراجع تدريجيًا بفقدان 5 درجات و26 مرتبة خلال السنوات اللاحقة.وفي مؤتمر صحافي عقدته "الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة للعموم. ترانسبرانسي المغرب" بمقرها في الرباط، أعربت الجمعية عن أسفها الشديد لهذه النتائج التي تعكس تدهورًا مستمرًا في وضع الرشوة داخل المغرب. وأوضحت الجمعية أن هذه الأرقام ليست مجرد أرقام جامدة، بل إنها مرآة تعكس غياب الإجراءات الجدية والفعّالة لمكافحة الفساد بكل أشكاله، خاصة وأن المغرب كان يحتل المرتبة 88 في بداية هذه الفترة قبل أن يشهد تقلبات متلاحقة أثبتت تفاقم الظاهرة وتأثيرها السلبي على مختلف جوانب الحياة العامة.

صفعة مزلزلة للمخزن

وفي تدوينة مطولة نشرها على صفحته على فيسبوك، وصف محمد الغلوسي، رئيس "الجمعية المغربية لحماية المال العام"، هذه النتائج بأنها "صفعة أخرى للحكومة التي تتبجح بكونها نفّذت جزءًا كبيرًا من البرامج الواردة في الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد". وشدّد على أن الفساد في المغرب لم يعد ظاهرة عرضية، بل أصبح نظاميًا وبنيويًا، في ظل غياب الإرادة السياسية الحقيقية لمواجهته. وأشار إلى أنّ عدم تنفيذ مقتضيات الفصل 36 من الدستور، الذي يعد حجر الزاوية في تخليق الحياة العامة ومحاربة الانحراف في ممارسة السلطة، يعد دليلًا واضحًا على الانحراف الدستوري والأخلاقي والسياسي الذي يشهده المغرب.

السّلطة تحمي بؤر الرّيع والفساد

وأشار أيضًا إلى أنّ هذا التراجع لم يكن مفاجئًا بالنظر إلى السلوك السياسي المتبع، والذي يركّز على حماية مواقع الريع والفساد والدفاع عن مصالح الفئات المستفيدة من هذا الواقع. واستشهد بعدم تجريم الإثراء غير المشروع وتضارب المصالح، مشيرًا إلى أن رئيس الحكومة عزيز أخنوش ومن داخل قبة البرلمان صاح بأعلى صوته مدافعًا عن أحقية شركته في الفوز بصفقة تحلية مياه البحر بملايير الدراهم، ممّا يبرز بوضوح غياب الشفافية وتضارب المصالح في الجهاز السياسي.ولا يقتصر الوضع على ضعف السياسات التنفيذية فحسب، بل إنه يتجلى أيضًا في تقويض الآليات المؤسسية لمكافحة الفساد، إذ لم تجتمع "اللجنة الوطنية لمحاربة الفساد" سوى مرتين منذ تأسيسها قبل 8 سنوات، على الرغم من أن النص المؤسس يلزمها بعقد اجتماعين سنويًا. كما أن الحكومة قامت بسحب مشروع القانون المتعلق بـ "تجريم الإثراء غير المشروع" بعد مناقشته لسنوات، إلى جانب فرض تشريعات تقيد نشاط منظمات المجتمع المدني والسلطة القضائية في متابعة الجرائم التي تمس الأموال العامة.

مؤسّسات الحكامة مجرّد واجهة صورية

وأكّد الناشط الحقوقي المغربي أن المنظمات الدولية قد التقطت هذه الإشارة "التي تعكس انحرافًا دستوريًا وأخلاقيًا وسياسيًا في ممارسة السلطة"، وأعطى نموذجًا عن ذلك بـ "رفض" رئيس الحكومة عزيز أخنوش "في أكثر من مناسبة عقد اجتماع اللجنة الوطنية لمكافحة الفساد ولو شكليًا، وانتهت المدة المحددة للإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد دون أن يكون لهذه الأخيرة أي أثر على الواقع، لكون لوبي الفساد والريع قد عمد إلى وأد هذه الإستراتيجية في مهدها حتى يبقى مستفيدًا من ريع السلطة والنفوذ".

ولاحظ أنّ ذلك اللوبي "أضعف مجلس المنافسة الذي تحول إلى هيئة تتودد إلى شركات المحروقات وتتوسل إليها لاحترام القانون، وهاجم الهيئة الوطنية للنزاهة وجعل مؤسسات الحكامة مجرد واجهة صورية لتأتيت المشهد لا تأثير لها على واقع شيوع الفساد والرشوة والريع ونهب المال العام".

تائه في دائرة التّقارير السّوداء

وختم تدوينته بالإشارة إلى أنّ "المجتمع اليوم يتطلع إلى مكافحة شاملة للفساد والرشوة ونهب المال العام، وربط المسؤولية بالمحاسبة عبر استراتيجية وطنية متكاملة ومتعددة الأبعاد تقي المغرب من كل المخاطر والأزمات الخارجية والداخلية، وتخرجه من دائرة التقارير السوداء المتعلقة بمؤشرات الشفافية والتنمية".

إشهار

دعوة لتأسيس ملتقى دولي وجائزة مرموقة باسمه

رشيد ميموني.. النهرُ الذي لا يتحوّل

أحيت ولاية بومرداس الذكرى الـ30 لرحيل الروائي الكبير رشيد ميموني بديار الغربة يوم 12 فيفري 1995، صاحب رائعة "النهر المحوّل" بتنظيم ملتقى وطني بدار الثقافة التي تحمل اسمه، بحضور أساتذة باحثين ومختصين في الدراسات الادبية والنقدية، يتقدمهم أستاذ الأدب الشعبي عبد الحميد بورايو الذي ظل وفيا في حضور وتنشيط هذه المواعيد الشحيحة عن الروائي، وساهم في ترجمة عدد من الأعمال للتعريف بإبداعات ميموني ونقلها إلى القراء وطلبة التخصص..

بومرداس: كمال ـ ز.

في حلقة ضيقة من النقاش الأدبي والإسهاب السردي لأعمال رشيد ميموني، اقتصرت على عدد من الأساتذة والطلبة الباحثين المتخصّصين في الأدب العربي والشعبي الممثلين لجامعات تيزي وزو، الجزائر2 وبومرداس دون غيرها من الكليات المتخصّصة، على الرغم من أهمية اللقاء وسمعة الكاتب، حاول الحضور من خلال مداخلاتهم استحضار إسهامات وكتابات الروائي وعرض أهم أعماله الأدبية التي قدّمها باللغة الفرنسية، إلى جانب أعمال أخرى مترجمة إلى اللغة العربية منها رواية "النهر المحول"، "طومبيزا" و«شرف القبيلة" التي دشنت سلسلة الترجمات بعد تأكيدات متكرّرة لأهمية هذه الخطوة.

شهد الملتقى الأدبي تقديم عدد من المداخلات والمساهمات البحثية في كتابات رشيد ميموني العميقة والمتميزة بتميز الظرف الاجتماعي والثقافي الذي عاش فيه الكاتب، وانعكست على أعماله المقدمة باللغة الفرنسية خلال فترة التسعينيات، نشطها كل من الدكتور يوسف ايومون في مداخلة بعنوان "رشيد ميموني والجزائر في النص البيوغرافي"، محاضرة "ترجمة الألم بالكلام" للباحثة نوال كريم.. وغيرها من المحاولات البحثية الأخرى التي حاولت نفض الغبار على هذا الموروث الزاخر والتعريف به لدى جيل اليوم من الطلبة وهواة المطالعة، خاصة في ظل نقص المراجع والأبحاث الأكاديمية بالمكتبات الجامعية والعمومية.

كما كان التركيز في كل مناسبة على أهمية الترجمة التي تبقى على رأس المطالب ولائحة التوصيات، خلال كل لقاء أو موعد أدبي ينظم من قبل الباحثين والمختصين لاقتفاء أثر الروائي، وهو الإشكال أو المطلب الذي جدد التأكيد عليه المشاركون في الندوة من بينهم أستاذ الأدب الشعبي عبد الحميد بورايو من جامعة الجزائر2 بالنظر الى أهمية هذه العملية التي تساهم في التعريف بأعماله للقارئ داخل الوطن وفي العالم العربي، وطلبة التخصص بكليات اللغات والآداب، خاصة وأنه كان له شرف ترجمة رواية "النهر المحول" الصادرة سنة 1982 وقبله الحبيب السايح الذي تكفل بترجمة رواية "شرف القبيلة" التي رأت النور سنة 1984، وأخرى نقلت إلى الركح المسرحي منها رواية "حزام الغولة".

انشغالات أخرى وإشكالات تتجدّد وتعاد صياغتها في ملتقيات رشيد ميموني، خاصة من قبل الباحثين والروائيين، وتتعلق بأهمية الحضور الأكاديمي ومساهمة الجامعة الجزائرية وكليات الآداب المتخصصة في إثراء وترقية هذا الموعد الأدبي، إلى مستويات أعلى بما يفيد الطلبة، وأيضا إخراجه من الدائرة الضيقة نحو الآفاق البحثية الواسعة والعمل على تجسيد عدد من المقترحات والتوصيات السابقة، التي ألّحت على ضرورة التأسيس لملتقى أدبي وطني ودولي قار باسم رشيد ميموني وجائزة مرموقة أيضا، مع تعهد ولاية بومرداس بتقديم الدعم والرعاية التي تنتظر التجسيد الفعلي.

الصالون الوطني للكتاب بسكيكدة

فضاء آخر لتشجيع القراءة ودعم صناعة الكتاب

تحتضن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لسكيكدة، فعاليات صالون الوطني للكتاب، في إطار تعزيز ثقافة المطالعة والنهوض بالحركة الثقافية في ولاية سكيكدة، والذي يُقام تحت شعار "روسيكادا.. تقرأ".. هذا الحدث الثقافي الهام يُعد فرصة مثالية للمثقفين والكتاب والقراء للالتقاء وتبادل المعرفة، كما يعكس حرص قطاع الثقافة بسكيكدة على تشجيع القراءة ودعم صناعة الكتاب في الجزائر.

سكيكدة: خالد العيفة

يشهد الصالون الوطني للكتاب مشاركة 20 دار نشر وطنية من مختلف ولايات الوطن، على غرار البليدة، ميلة، الجزائر العاصمة، عنابة.. ويقول جابة محمد، مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لسكيكدة، بأن الصالون الوطني للكتاب من تنظيم مديرية الثقافة بالتنسيق مع GOF EXPO لتنظيم المعارض، وبمساهمة المكتبة الرئيسية لسكيكدة، تحت شعار "روسيكادا تقرأ".

وأضاف محمد جابة "الصالون، تظاهرة ثقافية علمية تهدف إلى تفعيل الجو الثقافي والترفيهي ونشر ثقافة القراءة والمطالعة، مشيرا إلى أنه يوجد في المعرض كتب أطفال، روايات عربية وأجنبية، روايات نادرة، ألعاب الذكاء، كتب القانون، كتب دينية، مصاحف، ومراجع شبه مدرسية لكل الأطوار، ويرافق المعرض، بحسب ذات المسؤول، برنامج متنوّع نادي الطفل، بيع بالتوقيع، ندوات مسابقات وذلك إلى غاية 25 فيفري الجاري.

ويعدّ هذا الحدث الثقافي في طبعته الثالثة فرصة مميّزة للمثقفين، الكتّاب، والقرّاء للتجمع في مكان واحد من أجل استكشاف عالم الكتب والتفاعل مع أحدث الإصدارات الأدبية والعلمية، كما يهدف إلى تشجيع القراءة في مختلف الفئات العمرية والمجتمعية، وإبراز الدور المهم الذي يلعبه الكتاب في بناء ثقافة قوّية ومتناغمة، ويسعى إلى تعزيز مكانة سكيكدة كمدينة ثقافية حاضنة للإبداع الفكري.

وأضاف بأن التظاهرة يميّزها برنامج ثقافي كبير، من بينها بيع بالتوقيع، والذي يعتبر فرصة للقاء مؤلفين وكتّاب من أبناء الولاية والحصول على نسخ موقعة من كتبهم، ندوات حول الكتاب والمقروئية، نقاشات وفعاليات ثقافية تهدف إلى تعزيز ثقافة القراءة والكتاب، إلى جانب فضاء للطفل، وهي منطقة مخصّصة لهذه الفئة تشجّعهم على القراءة وتنمّي حبهم للكتاب.

ومن خلال شعار "روسيكادا... تقرأ"، يهدف هذا الحدث. يقول المتحدّث. إلى نشر ثقافة القراءة في مجتمع سكيكدة، وتحفيز الأفراد على اكتشاف قيمة الكتاب كأداة أساسية للنمو الفكري والثقافي، مضيفا أن تنظيم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لهذا الصالون هو خطوة كبيرة نحو تحقيق هذا الهدف، وبناء مجتمع أكثر وعيًا واهتمامًا بالثقافة والمطالعة.

كتّاب وأدباء يدعون إلى ملتقى دولي يجمعهم

نخبُ الجزائر المهاجرة.. ثروة في شتات

في ظل التحوّلات الثقافية العالمية، تتجدّد الدعوات إلى تنظيم ملتقى دولي تحتضنه الجزائر، يجمع المثقفين والفنانين الجزائريين في المهجر، لتعزيز الدبلوماسية الثقافية وتوطيد العلاقات بين أبناء الوطن في الداخل والخارج. هذه الفكرة طرحها الروائي كمال قرور والمترجم عبد السلام يخلف، مؤكدين على أهمية استقطاب الكفاءات الجزائرية وتوظيفها في خدمة صورة الجزائر على الساحة الدولية.

فاطمة الوحش

يرى كمال قرور، أن الجزائر يمكنها تعزيز حضورها الدولي عبر توجيه دعوات رسمية للصحفيين والمثقفين والعلماء والفنانين الجزائريين في المهجر، لتكون خطوة أولى نحو فتح آفاق أوسع للتواصل مع شخصيات عربية وأجنبية، حيث كتب على صفحته في (الفايسبوك)، "لتعزيز صورة الجزائر دوليًا، لا بد من البدء بأبنائها في الخارج، عبر دعوة رسمية تشمل الصحفيين والمثقفين والعلماء والفنانين.. يمكن أن تتوسع هذه المبادرة لاحقا لتشمل نظراءهم من العرب والأجانب، مما يُسهم في فك العزلة الثقافية عن البلاد."

من جانبه، استحضر عبد السلام يخلف تجربة الجامعة الصيفية لعام 2007، التي جمعت عددًا كبيرًا من الجزائريين المغتربين، إلى جانب ملتقى أدباء المهجر، لكنه شدّد على ضرورة استمرارية هذه المبادرات وتوثيقها لضمان تأثيرها المستدام.

يعود الحديث اليوم إلى إحياء هذه التجربة، خاصة أن الجزائر سبق لها أن نظمت في جوان 2007 "الملتقى الدولي للكتّاب العرب في المهجر"، تحت إشراف الروائي أمين الزاوي، خلال إدارته للمكتبة الوطنية الجزائرية. شهد ذلك الملتقى مشاركة أدباء جزائريين وعرب من 25 دولة، وشكّل نقطة تحول في إبراز الإبداع الجزائري في الخارج وربط الجاليات الجزائرية بالمشهد الثقافي المحلي.

وفي سياق تصاعد الاهتمام بالدبلوماسية الثقافية والأمن الثقافي، بات من الضروري إطلاق نسخة جديدة من هذا الملتقى، تجمع ليس فقط الأدباء الجزائريين، بل أيضًا الفنانين والموسيقيين والمسرحيين والعلماء، إضافة إلى شخصيات ثقافية عربية ودولية. مثل هذه الفعاليات يمكن أن تفتح المجال لتعاون ثقافي واسع، يعزّز الهوية الجزائرية على المستوى العالمي، ويرسّخ موقع الجزائر كمنصة للتبادل الفكري والإبداعي.

هذه المبادرة تشكل فرصة لإعادة إحياء الروابط الثقافية بين الجزائر وأبنائها في المهجر، واستثمار الطاقات الإبداعية لتكون جسرًا للتواصل مع العالم. وبينما تتبلور فكرة تنظيم هذا الحدث، يبقى الأمل في أن يتحوّل إلى تقليد ثقافي دائم، يساهم في رسم ملامح جديدة للحضور الثقافي الجزائري على الساحة الدولية.

شخصية عالمية بحاجة إلى المزيد من البحث

برج بوعريريج تستحضر منجزات الأمير عبد القادر

استحضر أساتذة وباحثون، نهاية الأسبوع المنصرم ببرج بوعريريج، إرث الأمير عبد القادر الجزائري الفكري ومنجزاته الفنية والأدبية، في جلسة فكرية نظمتها دار الثقافة، بالتنسيق مع شبكة "كفاءة الثقافية" بالمركب الثقافي "عائشة حداد"، تزامنا واختتام الأسبوع الثقافي للمبايعة الثانية للأمير.

برج بوعريريج: رابح سلطاني

تطرق المشاركون من أساتذة وباحثين وفنانين، في هذه الندوة التي حملت عنوان "الأمير عبد القادر قراءة جديدة"، إلى منجزات الأمير الفكرية والأدبية والفنية، على غرار البروفيسور اليامين بن تومي، وفيصل حصيف، أبرزوا من خلالها اسهاماته الفكرية والابداعية، مع تقديم قراءة ممسرحة في كتاب "المواقف" أظهر فيها الفنان سفيان عطية الحس الإبداعي المكتنز في شخصية الأمير من خلال بعض فصول الكتاب.تناول مؤطر الندوة الفكرية البروفيسور اليامين بن تومي، خلال مداخلته، إلى مسائل مهمة في شخصية الأمير عبد القادر الجزائري بين التاريخ والأدب، حيث تطرق إلى بعض النصوص والكتابات الأدبية وكيف قدمت الأمير، ومدى صدقها وإخلاصها وأمانتها في نقل صورة هذه الشخصية التاريخية..كما أبرز بن تومي رمزية الأمير عبد القادر في تاريخنا المحلي والوطني، لارتباطها بسياقات متعددة، أهمها أنها تحاول بناء مسألة اللحظة الجزائرية وتبني مسألة الثقافة الجزائرية الأصيلة، والتي نجتهد ونشتغل على إحيائها من خلال هكذا مناسبات، وتنبيه الناس إليها ضمن سياق العولمة التي هيمنت على الكثير من الهويات المحلية على حد قوله.

كما اعتبر بن تومي شخصية الأمير بمثابة الضامن الكبير للهوية الجزائرية، لتحقيقه الوظيفة الائتمانية للهوية الجزائرية عبر العالم، والتي تظهر الجزائري في صورة محترمة وقوية، وتقدمنا للعالم بصورة تحقق مسألة الطمأنينة في بناء هذا الوطن وهذه الدولة العظيمة، التي طرحها الأمير عبد القادر الجزائري في ظرفيته وشرطيته، مشيرا إلى أن الأمير يعد نموذجا عن الجزائري الذي ظل محافظا على جزائريته وقال "ما يدعونا إلى إحياء هذه الثقافة النفسية، المبنية على التعدد والثراء التي ناد إليها الأمير، وظل محافظا عليها ليس فقط داخل الجزائر بل حتى حينما كان في الشام، أين آخى بين المسلمين والمسيحيين، وقدّم صورة مشرّفة عنه وعن الثقافة الجزائرية" .كما استعرض البروفيسور اليامين بن تومي في ختام الجلسة، مواقف الأمير وإسهاماته التي جعلت اسمه يرتبط بالتأسيس الجديد لمفهوم الانسانية، لتعدد مشاربه الثقافية والسياسية والدينية، التي طبعت شخصيته، واستطاع من خلالها جمع الأمة الجزائرية في حياته على مقاومة الاستعمار والحفاظ على الهوية الجزائرية، ومازال يجمعنا بعد قرن من الزمن، نتقاسم مع العالم هذا الثراء والتنوّع، فشخصية الأمير تحتاج. بحسبه . إلى المزيد من البحث والاكتشاف، عن طريق الكتابات الأدبية أو الكتابات السنيمائية، والتي من شأنها تقديم محتوى محترم حول هذه الشخصية الفذة، تقدمه كشاعر رقيق وفقيه متين وسياسي بارع وقائد عسكري.

أما الدكتور فيصل حصيد من جامعة باتنة، فتطرق إلى أهمية تفعيل الرموز الوطنية، بما فيها شخصية الأمير عبد القادر الجزائري، من خلال إبراز أثارها وأبعادها الروحية داخل المسار السياسي الاجتماعي وكذلك بعدها الجواري في العالم العربي والاسلامي في التعريف بالقضية الوطنية والمسألة الجزائرية، لذا وجب العمل . يقول . على ضرورة تفعيل رمزية الأمير عبد القادر الاجتماعية، عند الناشئة وعند الأكاديميين والمسرحيين، من خلال سيناريو جزائري أو ملتقى دوري يحتفي بمنجزات هذا الرجل، ويبرز سيرته الفذة التي تليق بهذه الشخصية.وتضمنت الجلسة أيضا تسليط الضوء على الأمير بقراءة شعرية أبرز من خلالها سفيان عطية، شخصية الأمير وطريقته الرومنسية في التعبير عن مشاعره وخصوصياته، مشيدا بدوره في الجمع بين الشعر والفن والدهاء والحكمة والشجاعة في نفس الوقت، كما دعا في سياق حديثه إلى تقديمه للشباب والنشء الجزائري كشخصية كبيرة يمكن الاقتداء بها في صنع التاريخ وفرض مكانة مهمة تحظى باحترام الأمم والشعوب.

إشهار

جزائـــر الأحـــرار تستعيـــد عمقهـــا الإفريقـــي